الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص تعليمية اللغات الموسومة بـ:

التصنيف التعليمي بين سلطة الشاهد وصناعة المثال "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك أنموذجا"

إعداد الطالبتين:

- زبيدي زاهية
- رابحي فتيحة

إشراف الأستاذة:

- د. بوهنوش فاطمة

أعضاء لجنة المناقشة		
أ.د. بلقاسم عيسى	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ.د. بوهنوش فاطمة	أستاذة التعليم العالي	مشرفا ومقررا
د. العامي حفيظة	أستاذة محاضرة(أ)	عضوا ومناقشا

السنة الجامعية:

1442ه/1443 ه - 2021م/2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (39) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى (40) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى(41)﴾

[سورة النّجم: الآية (38،41)]

شكر وعرفان

إلى التي لا تَقَدُّمَ إلّا بأمرها،ولا تسهيل إلّا بمشورتها.

إلى التي أعانتنا على المضي قدما في هذا البحث،إليكي أستاذتنا المشرفة الدّكتورة "بوهنوش فاطمة" نتقدّم بأسمى معاني التّقدير والإحترام،فلكي عظيم الشّكر.

كما أنّنا نتقدّم بشكرنا الجزيل إلى أساتذتنا الموقّرين في لجنة المناقشة،لقبولهم مناقشة هذه الرسالة،فهم أهل لتهذيبها وتصويبها،والإبانة عن مواضع القصور فيها.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى:

التي جعلت الجنة تحت أقدامها ريحانة حياتي وبهجتها التي غمرتني بعطفها وأنارت لي درب حياتي بحبها وكانت لي الصدر الحنون والقلب العطوف.....إلى الوالدة الغالية.

الذي ربانى على الفضيلة والأخلاق وكان لي ذرع الأمان الذي أحتمي به والذي وفر لي متطلبات النجاح والتفوق ووجهني إلى طريق الخير.....إلى الوالد العزيز الغالي حفظه الله وأطال في عمره.

زبيدي زاهية

إهداء

أحمد الله رب العالمين و أشكر فضله وما توصلت إليه و أدعوه أن يوفقني لما هو خير لي و الأمة الإسلامية

إلى من دفعني إلى طريق النجاح والذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر أطال الله عمره.

***إلى أبي ***

وإلى الشمعة المضيئة في حياتي رمز الحنان و العطاء للسيدة العظيمة التي تحملت وساعدتني بكل حب وحنان أطال الله عمرها...

إلى أدبي .....وعلمي إلى طريقي.....وجنتي

*** أمي الغالية***

إلى سندي وملاذي بعد الله، ومن علموني علم الحياة وأظهروا لي ما هو أجمل من الحياة .....إخوتي.

إلى من كانوا ملاذي، وتذوقت معهم أجمل اللحظات، والى من سأفتقدهم وأتمنى أن يفتقدوني، ومن أحببتهم بالله

"أصدقائي"

رابحي فتيحة

مقدمة

الحمد لله الواحد الذي ليس كمثله شيء، الذي عمت بحكمته الوجود، ونشهد أنه لا إله إلّا هو وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو الغفور الودود، وعد سبحانه وتعالى من أطاعه بالعزة كما توعد من عصاه بجهنم أما بعد:

إن النحو العربي قد إتجه نحو الإتجاه التعليمي في التصنيف بسبب المنهج التعليمي الذي كان سائدا، إذ لم يكن هنا في البيئات العربية مدارس متخصصة فجاءت المصنفات التعليمية لتبسيط عملية التعليم، وتعلم قواعد النحو العربي من خلال تقديم الشواهد النحوية والأمثلة المصنوعة.

وقد توقفنا عند هذه المحطة بعنوان "التصنيف التعليمي بين سلطة الشاهد وصناعة المثال "أوضح المسالك أنموذجا" محاولين تسليط الضوء على دور المصنفات في تسهيل العملية التعليمية وقد اخترنا التصنيف التعليمي موضوعا للدراسة لما له من أهمية في تمكين المتعلمين على فهم القواعد والتراكيب المعقدة والغامضة من خلال المصنفات التعليمية، أما إختيارنا لكتاب "أوضح المسالك" مجالا للدراسة التطبيقية، لأنه جديد في مجال الدراسة ولم يتطرق إليه أحد بالدراسة والتحليل في هذه الجامعة كما أنه تضمن قواعد النحو، أما الدافع الذي شجعنا للكتابة في هذا الموضوع، فهو محاولة التعرف على علم النحو، بالإضافة إلى دافع آخر وهو جدية الموضوع، وإذ نتناول هذا الموضوع بالبحث، فإننا نريد من ورائه الإجابة على مجموعة من الأسئلة أهمها:

ما مفهوم التصنيف التعليمي؟ وما هي مستوياته؟ وهل ساهمت المصنفات التعليمية في بلورة الإتجاه التعليمي؟ وما أثر الشواهد والأمثلة في بناء القاعدة النحوية؟ وغيرها من التساؤلات الأخرى.

وقد أفدنا بحثنا ببعض من الدراسات السابقة للموضوع، منها: كتاب تعليم النحو العربي (عرض وتحليل) للدكتور علي أبو المكارم، 2007م، ورسالة ماجيستير بعنوان:ا"لتصنيف النحوي في المنظومات الشّعرية، ألفية ابن مالك أنموذجا "، من إعداد الطالبتين: آمنة بلغربي ومريم بن قسوم تحت إشراف الأستاذة: جميلة بورحلة بجامعة محمد الصديق بن يحي، 2016/2015، وكذلك رسالة ماجيستير بعنوان الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري، إعداد مأمون تيسير محمد مباركة، اشراف الدكتور: محمد أحمد حامد، 2005م، وقد ولجنا في الموضوع متبعين في ذلك المنهج الوصفي، بحيث وصفنا ظاهرة التصنيف من حيث التعريف، والمستويات وتطلّب الموضوع منا تقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين.

مقدمة: فقد اشتملت على توضيح شامل كاف للموضوع.

الفصل الأول: رؤية في التصنيف التعليمي والشاهد النحوي، فقد اشتمل هذا الفصل على تعريف شامل للتصنيف وما يتصف به من خلال طابعه، أحدهما نظري والآخر تطبيقي، ومستوياته منها المختصرات وهي للمبتدئين وما فويق المختصرات وهي تناسب الشادين والمطولات التي لا يقبل عليها إلا من تمكن من النحو، واختتمنا فصلنا هذا بمجموعة من نتائج التصنيف المتوصل إليها.

أما الفصل الثاني: "أوضح المسالك بين سلطة الاستشهاد والإجراء الصناعي للمثال"، وقد درسنا في هذا الفصل الجانب التطبيقي للموضوع ، بحيث عرضنا نسبة شواهد ابن هشام الأنصاري ما بين شواهد القرآن والحديث وشواهد الشعر والنثر، والتي ساقها دليلا على القضايا النحوية التي ناقشها في كتابه مع الأمثلة المصنوعة للتعريف والتعليل والإعراب والتوجيه وينتهي

البحث بخاتمة شملت أهم النتائج المتوصل إليها في فصول الرسالة ومحتوياتها معتمدين على جملة من المراجع كانت سندنا وعوننا نذكر على سبيلها:

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي، 1998م، أتحاف الأمجاد في ما يصح الإستشهاد للألوسي، 1982.

هذا وبعد كثير من العناء، ومرورنا بجملة من الصعوبات على رأسها صعوبة الإلمام بالعناصر التي تتوافق مع موضوع الدراسة، نضيف إلى ذلك تشعب المادة العلمية، إلا أننا حاولنا جاهدين في محاولة إزالة الملامح الضبابية.

هذا ونختم قولنا بتقديم ثناء خاص لأستاذتنا الفاضلة، الدكتورة: بوهنوش فاطمة، التي كانت لنا العون والسند وظلا لنا للفهم والنصيحة، ومنبعا للعطاء والتحفيز فلها منا أخلص التهاني وجزاها الله كل خير على دعمها لنا بكل الوسائل والطرق.

الطالبتان:

- **رابحي فتيحة.**
- **زبيدي زاهية.**

تيارت بتاريخ: 2022/06/13.

مدخل

منهج ابن هشام الأنصاري في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

يعد ابن هشام أحد النحويين الذين استطاعوا أن يبرزوا شهرتهم وذيوع صيتهم، فقد كان –رحمه الله– على علم جم مما مكنه من التعبير عن مراده، وعما يجول في خاطره من خلال لغته الواسعة المليئة بالمفردات، كما أنه كان بارعا في نحوه براعة ابن جني، مما جعل علماء النحو يقتدون به ويتبعونه.

فمن هو ذا ابن هشام الأنصاري؟ وما هي آثاره التي خلفها؟ وما هو المنهج الذي اعتمده في كتابه "أوضح المسلك إلى ألفية ابن مالك"؟

أ–اسمه ونسبه:

هو العلامة أو الشيخ المشهور "الذي فاق أقرانه، وشأى من تقدمه وأعيا من يأتي بعده، الذي لا يشق غباره في سعة الإطلاع وحسن العبارة وجمال التعليل، الصالح الورع"[1]، المتفقه والمجتهد في نحوه "عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري، الشيخ جمال الدين الحنبلي النحوي الفاضل أبو محمد"[2].

ب–شيوخه:

كان ابن هشام الأنصاري يخالف كثيرا أبو حيان، وينحرف عن آرائه في بعض المسائل، فقد كان كثير الإطلاع، وذا علم واسع وثقافة عالية، فقد كان يمتلك القدرة على التصرف في

[1] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، الإمام ابن هشام الأنصاري (أبو محمد جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله المصري)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع، 09 شارع عبد الحكيم الرافعي–مدينة نصر–القاهرة، د ط، 2005، ج1، ص: 09.

[2] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ السيوطي، تح: أبو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية–بيروت–لبنان، د ط، 8355، ج2، ص: 68.

الكلام من خلال لغته الغنية بالمفردات الواسعة[1]، لدرجة أنه أبهر شيوخ عصره، وقد كان –رحمه الله– يستعين ببعض من شيوخه ويقتدي بهم تارة وتارة أخرى يخالف البعض، فقد "لزم الشيخ الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلا على ابن السراج، وسمع من أبو حيان ديوان زهير بن أبي سلمى ولم يلازمه ولا قرأ عليه، وحضر دروس الشيخ تاج الدين التبريزي، وقرأ على الشيخ التاج الفاكهاني شرح الإشارة له إلا الورقة الأخيرة، وتفقه للشافعي، ثم اندمج في المذهب الحنبلي فحفظ مختصر الخرقى في دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين، وأتقن العربية ففاق الأقران بل الشيوخ"[2].

ج–ثقافته:

كان ابن هشام الأنصاري مجتهدا في طرح مادته، وذا علم واسع ومثقف، كما كان أيضا في "اللغة طويل الباع واسع الإطلاع، كما كان عبقريا موهوبا ذا قلب حافظ ولسان لافظ"[3]،ولم تتوقف ثقافته عند حدود النحو لأنه كان نحويا فقط، بل توسعت ثقافته من كل الجوانب النحوية واللغوية والفقهية والأدبية، فقد اكتسب من كل فن طرفا وخاصة إتباعه لأسلافه ومعاصريه[4]، وكان هذا سببا وجيها في شهرته، فقد "فاق أقرانه وشيوخه ومعاصريه، وكان لكتابيه "مغني اللبيب عن

[1] ينظر، قطر الندى وبل الصدى (في علم النحو لبلوغ المنى)، أ.د /محمد شطوطي، ديوان المطبوعات الجامعية–جامعة الجزائر 2، ص:07.

[2] توضيح المقاصد والمسالك (شرح ألفية ابن مالك)، لابن أم قاسم (المرادى)، شرح وتح: أ.د/ عبد الرحمن علي سليمان، أ. اللغويات في جامعة الأزهر وعميد الكلية البنات الإسلامية بأسيوط سابقا، ط1، 2001، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، 94 شارع عباس العقاد –مدينة نصر– القاهرة، م1، ص:85.

[3] ابن هشام الأنصاري (حياته وجهوده النحوية)، إعداد الطالب: عوني أحمد محمد، تحت إشراف: أ. د/ دراقي زبير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، معهد اللغة العربية وآدابها، 30 ماي 2008، ص: 04.

[4] ينظر، المصدر نفسه، ص:03.

كتب الأعاريب"، و"أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك "صدى في النفوس، ونال بهما منزلة لدى العلماء والأدباء"[1].

2-آراء العلماءفيه:

أعجب العلماء بابن هشام الأنصاري،حيث تعددت الأقوال بشأنه،يقال:"لا يعرف الفضل لذوي الفضل إلا ذووه،و ابن هشام من ذوي الفضل،و يدل ذلك أنه ما من عالم ترجم له إلا مدحه وأثنى عليه إختصارا"[2].

ومن هؤلاء:

1-ابن حجر العسقلاني (ت852هـ): الذي قال عنه أنه: "اشتهر في حياته وأقبل الناس عليه وكان كثير المخالفة لأبو حيان، شديد الإنحراف عنه –رحمه الله–، وتصدر الشيخ جمال الدين لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والإستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والإطلاع المفرط والإقتدار على التصرف في الكلام"[3].

[1] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري (جمال الدين عبد الله)، ومعه مصباح السالك إلى أوضح المسالك، لبركات يوسف هبود، راجع الكتاب وصححه ووضع فهارسه: يوسف الشيخ محمد البقاعي، إشراف مكتب البحوث والدراسات، جدار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ط، 2000، ج1، ص:04.

[2] جهود ابن هشام الأنصاري في التفسير،عبد القادر شكيمة،اشراف أ.د/السعيد بوخالفة،مذكرة لنيل الماجستير في الكتاب والسنة،كلية العلوم الإسلامية و الإجتماعية، قسم الكتاب و السنة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص:32.

[3] الدرر الكامنة (في أعيان المائة الثامنة)، للشيخ الإسلام (حافظ العصر شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن العسقلاني)، دار الجيل –بيروت–، د ط، ج2، ص:408،409.

2-الشّوكاني (ت1250هـ): قال عنه أنّه: "سمع من أبو حيان ولم يلازمه وحضر درس الشيخ تاج الدّين التّبريزي وقرأ على الفاكهاني وكان شافعيا ثم تحنبل وأتقن العربية ففاق الأقران"[1].

هـ-آثاره:

خلّف ابن هشام الكثير من المصنفات، التي كانت ومازالت معتمدة إلى حد اليوم نذكرها فيما يلي[2]:

1-الإعراب عن قواعد الإعراب.

2-ألغاز نحوية، وربما هو ما يسمى (المسائل الشعرية).

3-التذكرة في النمو.

4-الجامع الصغير في النمو وشرحه.

5-الجامع الكبير في النمو.

6-شذور الذهب في معرفة كلام العرب، وشرحه.

7-قطر الندى ويل الصدى ،وشرحه.

8-القواعد الصغرى في النحو.

9-القواعد الكبرى.

10-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.

---

[1] البدر الطالع (بمحاسن من بعد القرن السابع)، للعلامة الشوكاني (شيخ الإسلام محمد بن علي)، الناشر دار الكتاب الإسلامي-القاهرة-، د ط، ج1، ص: 401.

[2] النحو العربي (نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله)، د/ صلاح رواي، أ. النحو والصرف والعروض، كلية دار العلوم-جامعة القاهرة- دار الغريب، للطباعة والنشر والتوزيع، -القاهرة-، د ط، 2003، ص: 228، 229.

11-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.

وله:

"سُوءُ الحِسابِ أَنْ يُؤاخِذَ الفَتَى بِكُلِّ شَيءٍ فِي الحَيَاةِ قَدْ أَتَى"[1].

و-منهجه من خلال أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:

تطرق ابن هشام الأنصاري إلى شرح ألفية ابن مالك كغيره من النحاة الأوائل أمثال الأشموني وابن عقيل وغيرهم، وذلك لأن ألفية ابن مالك شملت جمع مسائل النحو وقواعده، حيث بين لنا ابن هشام الأنصاري المنهج الذي سار عليه من خلال كتابه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، والذي طبع مرارا، وسمي بعدة تسميات من بينها: "الخلاصة"، و"التصريح على التوضيح"، وهو كتاب "صغر حجما وغزر علماء، غير أنه لإفراط الإيجاز قد كان يعد من الألغاز، وقد أسعفت طالبيه بمختصر يدانيه وتوضيح يسايره، أحل به ألفاظه، وأوضح معانيه، وأحلل به تراكيبه وأنقح معانيه، وأعذب به موارده، وأعقل به شوارده، ولا أخلي منه مسألة من شاهد أو تمثيل، وربما أشير فيه إلى خلاف أو نقد أو تعليل، ولم آل جهدا في توضيحه وتهذيبه، وسميته أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"[2]، هكذا يقول ابن هشام في وصفه لنا للكتاب، بحيث يشير من هذا القول إلى أن ألفية ابن مالك صغرت حجما وغزرت علما، فهي تحتاج إلى توضيح سهل ومبسط وهذا ما قام به ابن هشام الأنصاري في كتابه، حيث "سلك طريق الإيجاز، إذ يصف

[1] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ السيوطي، ج2، ص: 69.

[2] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، (ومعه مصباح السالك إلى أوضح المسالك)، لابن هشام الأنصاري، يوسف بركات هبود، ج1، ص: 31.

شرحه بأنه مختصر يقارب الألفية في مسائلها وقواعدها التي ذكرها ابن مالك، مع الإحكام وعدم الإخلال بشيء فيها، فلم ينسى أن يبين هذه الغاية، ولا يخلي مسألة من شاهد أهمل، وإذا كانت هذه مسائل خلافية فقد يشير إليها إشارات عابرة، لأن مختصره لا يحتمل خلافات النحويين مع ما يتبعها من تعقيباتهم، وقد علق على الخلافات الموجودة تعليقا عابرا أحيانا، كما إن من منهجه في –أيضا– أنه إذا وجد نقدا لابن مالك أو غيره، لا يتورع من ذكره لا حبا في النقد، ولكن إظهارا للصواب، وهذه هي شخصية ابن هشام ومؤلفاته"[1].

وأما بالنسبة لأسلوبه فقد اعتمد أسلوبا راقيا يليق به وبعلو قدره، فقد كان أسلوبه "أسلوبا سهل الألفاظ والعبارات، وأوضح التراكيب، متسلسل الأفكار، مع بعض الاستطرادات أحيانا"[2].

ونعني بالاستطراد: خروج الكاتب أو المتكلم عن سياق الموضوع المطروح للبحث، الغرض منه توضيح مسألة نحوية أو صرفية أو تاريخية، تخوفا من ملل القارئ، حيث ساعد الكاتب أو المتكلم العودة إلى أصل الحديث مشيرا إليه بجملة "رجع الحديث"، كما فعل المبرد في الكامل[3].

وقد عالج ابن هشام من خلال كتابه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك بعض القضايا سنذكر منها[4]:

---

[1] الخلاف والترجيح عند ابن هشام الأنصاري من خلال مؤلفاته النحوية، أبو القاسم محمد سليمان محمد، المشرف أ. د/ الحسن المثنى عمر الفاروق الحسن، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، بحث مقدم لنيل الدكتوراه في اللغة العربية، 2018، ص: 40.

[2] شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري (جمال الدين عبد الله)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د/ أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص: 20.

[3] ينظر، المعجم المفصل في الأدب، د/ محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1999، ج1، ص: 86.

[4] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ج2، ص: 15-17.

أ–في المتن:

نجد أن ابن هشام الأنصاري استعمل في المتن أمورا تتناسب وتتلاءم مع منهجيته العلمية، فالمحافظة على المتن عنده مسألة لا يناقش فيها، بحيث أنه لا يسمح بتغير حرف واحد في متن الكتاب المحقق، وهذا ما نجده في كتابه "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"، حيث نجد أنه توقف عند ضبط علامات الترقيم، وأحسن استعمالها ليسهل عملية القراءة على الطالب وتفاديه القراءة الخاطئة، كما وضع أيضا عناوين فرعية لمباحث الكتاب لكي يستطيع الطالب العودة إلى مطلبه دون عناء أو تكلف، مع إثبات اسم البحر الشعري فوق الشاهد.

ب–في الحاشية:

أولا: الآيات القرآنية

أ–عزا الآيات القرآنية.

ب–بين أوجه القراءات أو الخلاف في هذه القراءات القرآنية، وذلك على حسب طريقة العلماء في قراءاتهم، فمثلا قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ**﴾[1]، حيث اختلفوا في قراءتهم لها، فقد قرأها البعض أمثال حفص وعاصم وجماعة من أبي عمرو: برفع "بالغ" دون تنوين، باختلاف قراءة العامة الذين قاموا بنصب أمره وقرأوا كلمة بالغ بتنوين.

ج–بين مواطن الشاهد ووجه الاستشهاد في الآيات القرآنية.

[1] سورة الطلاق، الآية: 03.

ثانيا: الأحاديث الشريفة[1]

مثلها كمثل الآيات القرآنية، حيث قام بتخريج الأحاديث الواردة في المتن، وذكر اختلاف رواياتها، ووضح موطن الشاهد ووجه الاستشهاد فيها، ولكن لم يوضح هدفه من الاستشهاد بها.

ثالثا: الشواهد الشعرية

اكتفى ابن هشام الأنصاري بذكره صاحب البيت، وإذا نسب البيت إلى غير واحد، ذكر المنسوب إليهما، كما كفانا أيضا بترجمته لصاحب الشاهد ترجمة موجزة، وإن لم يجد صاحبه، عقب عليه بقوله: "لم نعثر على ترجمة وافية"، كما أنه ذكر المصادر والمراجع التي يوجد فيها الشاهد، واكتفى بذكره لاسم الكاتب أولا، ثم الصفحة ثانيا، ذلك إذا لم يجده مرقما، كما أنه استعمل المفردات الغريبة وشرحها شرحا مفصلا، ليسهل عملية القراءة على الطالب الذي يتعذر عليه فهم هذه المفردات، ومن ثم شرح الشاهد الشعري شرحا موجزا وأعربه إعرابا مفصلا، وبين موطن الشاهد ووجه الاستشهاد في البيت.

ج–قيمة الكتاب: كتاب "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك":

يعتبر كتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك أحد شروح الألفية الأكثر انتشارا والأكثر تداولا، وتعدد الشروح يرجع إلى مدى أهميتها بالنسبة للقيمة العلمية للألفية، حيث بذل ابن هشام الأنصاري قصارى جهده، لجعل الشرح مبسطا من خلال كتابه "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"، وذلك بإلقاءه نظرة على كتاب "ابن مالك الطائي"، المعروف باسم "ألفية ابن

[1] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ج2، ص: 16،17.

مالك"، يقول الدكتور يوسف الضبع: "أوضح المسالك" سهل المباني، دقيق المعاني، يشق لفظه عن معناه، ويدرك الناظر فيه ما رمى إليه مؤلفه دون أن يلتبس عليه غرض، أو تخفى عليه خافية، وهو إلى الألفية أهدى سبيل، وللناشئ نعم الدليل، ولا يجد الباحث في معاجم اللغة العربية لهذا الكتاب عنوانا أكثر مطابقة أو اسما أتم موافقه مما خلعه عليه مؤلفه، فهو بحق "أوضح المسالك، إلى ألفية ابن مالك"، ولعل تمامه في الإيضاح وكماله في الإفصاح وما اشتمل عليه من تفريع وتنويع وحكاية لأقوال العلماء، وذكر المذاهب والآراء، مع بيان الفاضل والمفضول، والصحيح والمدخول، وتعقيب المؤلف ببيان ما ارتضاه رأيا له، وحجة على ما سبقه"[1].

[1] ابن هشام وأثره في النحو العربي، د/ يوسف عبد الرحمن الضبع، دار الحديث-القاهرة-، 14 شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر، ط1، 1998، ص: 86.

الفصل الأول

رؤية في التصنيف التعليمي والشاهد النحوي

1-طابع التصنيف في التراث النحوي.

1-1 مفهوم التصنيف التعليمي.

1-2 مستويات التصنيف التعليمي.

1-3 نتائج التصنيف التعليمي.

2-الشاهد النحوي في منظور النحاة.

2-1- إضاءة في مفهوم الشاهد النحوي وأهميته التعليمية.

2-2- مسوغات حضور الشاهد وأثره في بناء القاعدة النحوية.

2-3 أنواع الشواهد النحوية.

2-4 حضور المثال في مصنفات النحو التعليمي.

توطئة:

مما لا شك فيه أن تعليم النحو لا يقتضي التوقف عند مسائله وقضاياه، بل يستوجب التأمل والتدقيق فيما خلفه النحاة الأوائل، فلا وجود لنحو بلا تأمل وتدقيق في آثار السلف ومصنفاتهم النحوية والتعليمية، ولا سيما كتاب سيبويه الذي يعتبر كنزا ثمينا لمعرفة قضايا علم النحو وأصوله، ولذلك نتساءل: ما الفرق بين هذا النوع من التأليف والتأليف التعليمي؟ وما هي مستويات التصنيف التعليمي؟ وهل ساهم في توضيح المسائل النحوية للمتعلم؟ وهل للشاهد والمثال أثر في تقريب وتعليم المادة النحوية؟

1-طابع التصنيف في التراث النحوي:

لم يحظ النحو بالاهتمام الكافي، فقد كان وما زال مصدر بحثنا إلى اليوم، مع كثرة التصانيف المتوالية و"من المؤكد أن البحث في إشكالية تعليم النحو لا تقف عند حدود موضوعاته ومسائله بقدر ما تتطلب المعرفة بمناهج تعليمه وتعلمه"[1]، لذلك يمكننا القول: لا لنحو دون تأمل في آثار النحاة الأوائل أمثال سيبويه الذي قدر الله له التميز في مساره "بمنهجية لم تتأت لأي من النحويين الخالفين"[2].

فكتاب سيبويه أحد الكتب التي يجب أن يتفحصها كل باحث متخصص "ولا يصح أن يكون في أيدي الطلاب المبتدئين أو ذوي الحصيلة المتوسطة، لكنه يمكن أن يكون في متناول

[1] التصنيف التعليمي بين سلطة الشاهد وصناعة المثال، د/ بوهنوش فاطمة، جامعة ابن خلدون (تيارت)-الجزائر-، مخبر الدراسات النحوية واللغوية في الجزائر (تيارت)، مجلة مقامات، العدد السابع جوان 2020، ص: 02.

[2] مفهوم الجملة عند سيبويه، د/ حسن عبد الغني جواد الأسدي، دار الكتب العلمية –بيروت- لبنان، ط1، 2007، ص:05.

الطلبة الجامعيين المتخصصين ليقفوا على طلب هذا العلم من منابعه الأصلية"[1]، ومن ثم شرع النحويون في تصنيف المطول من تآليفهم والمختصر، وشرح المختصر واختصار المطول، وعلى هذا الأساس مال الدكتور محمد عبادة إلى أن التصنيف في علم النحو اتسم بطابعين أساسيين[2]:

أ-الطابع الأول:

طابع نظري موسوعي غرضه بيان ما يمكن أن يسمى فلسفة النحو، كما بدت للنحويين ككتاب علل النحو، ونقض علل النحو، وعلل النحو لهارون المعروف بابن الحائك وغيرها.

ب-الطابع الثاني:

طابع تعليمي تطبيقي، وهو الغالب الغرض منه توضيح مسائل النحو وقضاياه وأسسه، حتى يتهيأ للمتعلمين الوقوف على هذه المسائل لإدراكها، والطابع التعليمي لا يخص كتب النحو الخاصة بتعليم المبتدئين، وإنما نعني به ما ألف لتبيين الضوابط التي تميز الخطأ في التراكيب.

1-1 مفهوم التصنيف التعليمي:

جاء في كتاب "مناهج التأليف النحوي" لكريم حسين ناصح الخالدي بأن التصنيف التعليمي: "هو الطريق الذي يسلكه هذا المؤلف أو ذاك أو مجموعة من المؤلفين في زمن واحد أو في أزمنة متباينة في تنظيم أبواب كتابهم أو فصولهم ومباحثهم والتدرج في عرض أفكارهم في

[1] النحو العربي بين الأصالة والتجديد (دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية)، د/ عبد المجيد عيساني، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط1، 2008، ص: 61.

[2] ينظر، النحو التعليمي في التراث العربي، د/ محمد ابراهيم عبادة، منشأة المعارف بالاسكندرية، د ط، د ت، ص: 15.

خطوات منظمة مبنية على أسس منهجية واضحة ومتسعة توصل إلى تعلم قراءة الحقائق العلمية التي يستنبطها العلماء بإتباعهم منهج البحث"[1].

وجاء في المعجم المفصل بأن التصنيف التعليمي: "عمل أدبي أو علمي يقوم المؤلف بجمع النصوص والآراء والبراهين، والحقائق ليؤلف بينها ويعدها كتابا، وهي تعادل كلمة تأليف"[2].

ويرى وضحة عبد الكريم بأن المقصود بالمؤلفات التعليمية هي:

"الكتب التي تعرض للمادة النحوية سواء أكان المقصود من التأليف مبتدئا أم متوسطا أو متخصصا"[3].

وعليه فإن التصنيف نشاط علمي أو أدبي يقوم به المؤلف، بحيث يضع أثره الفني لتأليف مصنفاته، وتحديد مستويات هذا التصنيف وذكر أنواعه، فما هي المستويات؟ وهل ساهمت في تطور الاتجاه التعليمي؟

1-2 مستويات التصنيف التعليمي:

لم يقترن تعليم النحو على سن معينة، فقد كان هو العمود الفقري للعربية، ولابد لكل من المستويات التعليمية الثلاثة تعلمه، ونقصد بالمستويات التعليمية الثلاثة مستوى المبتدئين ومستوى المتخصصين ومستوى الشادين، والتي من خلالها قسم الدكتور محمد عبادة التصنيف إلى ثلاثة مستويات أو أنواع هي:

---

[1] مناهج التأليف النحوي، أ. د/ كريم حسين ناصح الخالدي، ط1، 2007، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص: 12.

[2] المعجم المفصل في الأدب، د/ محمد التونجي، ج1، ص: 256.

[3] التأليف النحوي (بين التعليم والتفسير)، د/ وضحة عبد الكريم (جمعة الميعان)، الناشر مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع – الكويت، ط1، 2007، ص: 213.

1-تصنيف المختصرات:

يعد هذا المستوى تصنيفا مختصرا شهده التراث النحوي، بحيث أن كتاب الجمل المنسوب إلى الخليل بن أحمد (ت 175هـ)، ومقدمة خلف الأحمر (ت 180هـ) لم تكن أكثر تأخرا عن كتاب سيبويه، يقول خلف الأحمر في مقدمته:

"لما رأيت النحويين وأصحاب العربية أجمعين، قد استعملوا التطويل وكثرة العلل، وأغفلوا ما يحتاج إليه المتعلم المتبلغ في النحو من المختصر والطرق العربية، والمأخذ الذي يخف على المبتدئ حفظه، ويعمل في عقله، ويحيط به فهمه، فأمعنت النظر والفكر في كتاب أؤلفه، وأجمع فيه الأصول والأدوات والعوامل على أصول المبتدئين ليستغني به المتعلم عن التطويل، فعملت هذه الأوراق، ولم أدع فيها أصلا ولا أداة ولا حجة ولا دلالة إلا أمليتها فيها، فمن قرأها وحفظها وناظر عليها، علم أصول النحو كله، مما يصلح لسانه في كتاب يكتبه، أو شعر ينشده أو خطبة أو رسالة إن ألفها"[1].

2-تصنيف ما فويق المختصرات:

يعد هذا النمط من التصنيف "مناسبا للشادين وهم الذين أصابوا شيئا من النحو وأدركوا مقدماته، وأصبحوا على استعداد لتقبل مزيد منه مبنى على ما سبق تعاطيه، وهذا النوع من التصنيف إما أن يكون شرحا لمختصر أو لمتن، يراعي فيه البعد عن الإطالة وازدحام المسائل، كما صنع ابن هشام في متن قطر الندى ومتن شذور الذهب، وإما أن يكون التصنيف مستقلا أي

[1] نصوص نحوية (اختارها وعلق عليها)، د/ فخر الدين قبادة، منشورات جامعة حلب، كلية الآداب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، د ط، 1979، ص: 11.

ليس شرحا لمختصر أو متن، كما هو الحال في كتاب اللمع لابن جني، والفصول الخمسون لابن معطى، والجمل للزجاجي، والواضح في علم العربية للزبيدي"[1].

3-تصنيف المطولات:

أمّا بالنسبة لهذا المستوى من التصنيف فلا يقبل عليه إلا من تمكن من علم النحو، فقد جاء هذا النوع من التصنيف في عهد سيبويه (ت 180هـ)، و"يعد أقدم المطولات التي ورثها النحويين حتى اليوم"[2]، وتتابعت شروحه، ويتصف هذا النوع من المطولات بالدقة والاعتراض على بعض العبارات.

3-1 نتائج التصنيف التعليمي:

لا لنحو دون تعليم، حيث يكمّل كل منهما الآخر، فهما وجهان لعملة واحدة، فقد ارتبط النحو بالتعليم ارتباطا شاملا، مما جعل المصنفين يعملون "على أن يلمّ المتعلمون بكل مسائله وقضاياه، وتحملهم هذه الرغبة –أحيانا– إلى اصطناع شيء من العلامات أو السمات التي تكون صالحة للتذكير بكل باب"[3].

وقد اجتهد النحاة في عرض مادتهم وذلك من خلال تقديم "حصيلة ما توصل إليه البحث النحوي من آراء واتجاهات وشواهد وتعليلات وأسانيد نصية أو عقلية في المسائل والموضوعات التي يعرض لها المؤلف وما يرتبط بذلك كله، مناقشات وحجاج وترجيح وتفنيد وقبول ورد،

[1] النحو التعليمي في التراث العربي، د/ محمد عبادة، ص: 115.

[2] المصدر نفسه، ص: 145.

[3] الباب النحوي (بحث في المنهج)، أ/ ليلى شكورة، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، وسط البلد، مجمع الفحيص، ط1، 2016، ص: 30.

وثانيهما أن يصدر مباشرة عن وجهة النظر الخاصة فيما يعرض من موضوعات ومسائل، تاركا للقارئ المتخصص إدراك مدى ما بين وجهة النظر الخاصة ووجهات النظر الأخرى من وجوه الإتفاق والإختلاف"[1].

ولو أردنا التوسع في معرفة الأسباب أو الدوافع التي شجعت وحفزت النحاة على اعتماد هذا الطابع من التأليف النحوي لوجدناها كثيرة لا تعد ولا تحصى وسنتبينها فيما يلي[2]:

1–الرغبة في تعليم اللغة العربية والإلحاح عليها لكثرة الداخلين في الإسلام، وذلك لأنها تخدم مصالحهم وعبادتهم وأمور حياتهم.

2–استوجاب تأليف كتب نحوية تساعد الشيوخ في إلقائهم الدرس، وذلك نظرا لكثرة المدارس التي يدرس فيها الفقه والنحو والتفسير إلى غير ذلك.

3–الرغبة في تبسيط كتب النحو للدارسين من قبل الخلفاء والأمراء والوزراء.

4–رغبتهم الجامحة في تبسيط هذه التآليف النحوية خاصة المتعلمين المبتدئين.

5–خوف النحاة على أصول اللغة العربية من الانقراض والضياع، فطفق النحاة بالتصنيف، وذلك بعد الفتنة التتارية في بغداد والتي قضت على التراث الإسلامي والعربي.

وكان لهذا الاعتماد نتائج نذكرها اختصارا[3]:

---

[1] تعليم النحو العربي (عرض وتحليل)، د/ علي أبو المكارم (عميد كلية دار العلوم)، جامعة القاهرة سابقا، رئيس قسم النحو والصرف والعروض بالكلية سابقا، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007، ص: 128.

[2] ينظر، مناهج التأليف النحوي، أ. د/ كريم حسين ناصح الخالدي، ص: 49-51.

[3] ينظر، المصدر نفسه، ص: 53-67.

أ–ظهرت هذه التآليف نتيجة لحاجة المتعلمين لتسهيل دراسة النحو، فقد أحس النحاة بمعاناة المتعلمين من صعوبة في فهم المؤلفات الواسعة ككتاب سيبويه وغيره من الكتب الواسعة.

ب–تسهيل عملية تعلم مبادئ النحو وفهمها واستيعابها على المبتدئين.

ج–ابتعاد النحاة في مؤلفاتهم النحوية عن ذكر الخلافات التي باتت ترهق المتعلمين، مما تصعّب عليهم وعورة الدرب في فهم المسائل النحويّة.

د–إتباع المتعلمين الطريقة المناسبة في عرض مادّتهم، حيث أدركوا من خلال تجاربهم في التّدريس أن المتعلّم أو المبتدئ يحتاج إلى طريقة سهلة في بداية تعليمه، وذلك لإيصال المادة النحوية إليه، وهذا ما نجده في مقدمة خلف الأحمر التي ذكرناها سابقا، وهي مقدمة في النحو يستغني بها المتعلم عن التطويل وكثرة التعليل.

هـ–المساعدة على فهم القاعدة النحويّة والتّدريب عليها "والتّمرس فيها على قدر مستوياتهم ومداركهم، وهذا يستدعي أن تكون تلك المؤلفات ذات خصائص تعليميّة محدّدة"[1].

و–تسيير الطّريق أمام القارئ لهذه المؤلفات "في طريق واضح المعالم، دلائله ناطقة، وشواهده صادقة وآياته باهرة"[2].

[1] خصائص التأليف النحوي (في القرن الرابع هجري)، د/ سعود بن غازي أبو تاكي، (أ. النحو والصرف المشارك)، جامعة الملك عبد العزيز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005، ص: 97.

[2] الأشباه والنظائر في النحو، للإمام السيوطي (جلال الدين)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، أ. النحو العربي في جامعة الكويت، مؤسسة الرسالة –بيروت– شارع سوريا، بناية صمدي وصالحة، ط1، 1985، ج1، ص: 14.

2-الشاهد النحوي في منظور النحاة:

يعتبر الشاهد النحوي أساس القاعدة النحويّة، لذلك "سجل الشّاهد النّحوي حضورا لافتا في التقعيد اللّغوي والنّحوي على مدار العقود التّاريخية التي استقرأ العرب فيها لغتهم"[1].

فما هو الشّاهد النّحوي؟ وما أهمّيته التّعليميّة؟

2-1 إضاءة في مفهوم الشّاهد النّحوي وأهمّيته التّعليميّة:

أ-مفهوم الشّاهد النّحوي:

هو الكلام العربي الفصيح الذي ينتمي إلى عصور الفصاحة، وهو بشكل عام إمّا أن يكون من القرآن الكريم أو الحديث النبوي أو مروريّات العرب.

كما ورد في كتاب أصول وشواهد الاتجاهات النحويّة أن الشاّهد النّحوي هو: "الكلام العربيّ الفصيح الموثوق بعربيته المتأكد من سلامة لغته، البعيدة عن اللّحن، يؤتى به لكي يثبت به النّحاة قاعدة من قواعد النحو العربي"[2].

[1] الشاهد النّحوي في شرح ألفية بن مالك عند ابن الناظم، بثينة ابراهيم، إشراف د. بابكر نور زين العابدين، 2017، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،ص:1.

[2] أصول وشواهد الاتجاهات النحوية، أ/ عبد المجيد عيساني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص: 10.

وقد ذكر أنّ الشّاهد النّحوي هو: "دليل جزئي يعود إلى ما يعرف لدى النحاة بعصور الاحتجاج وأتى به لبناء القاعدة ولا يمكن تأويله على وجه غيرها وإلّا عاد ماكان مثالا وإن كان من نصوص الاحتجاج"[1].

ويتّضح مما سبق أن الشّاهد النّحوي هو دليل نصي يؤتى به للإحتجاج والاستدلال على إثبات حجّة القواعد وصحة الأحكام.

ب–أهميّة الشّاهد النحوي (الأهميّة التّعليمية):

لقد عنى النحويّون جميعا عناية كبيرة بالشّاهد النّحوي وذلك لما له من أهميّة في تأصيل القواعد وتثبيتها، وكتب (معاني القرآن) جمعت المحاولات الأولى في تحليل الآيات تحليلا لغويا، وذكرت الشّواهد النحويّة المتعلّقة بها، وخير دليل على ذلك (معاني القرآن) للفراء الذي جمع بين التّحليل اللّغوي والتّفسير الأثري، وقد ثابر علماء عصره على دراسة القرآن، حيث هو مصدر التّشريع ومصدر حفظ اللّغة العربيّة[2].

وقد اهتمّ النحويّون بالشّواهد على اختلافها في معظم الكتب النحويّة، كتاب (إعراب القرآن) للزجّاج (ت: 310هـ) وأبي جعفر النحّاس (ت: 338هـ)[3].

---

[1] اللغة الشعرية عند النحاة (دراسة الشاهد الشعري والضرورة الشعرية في النحو العربي)، محمد عبدو فلفل، دار حريره عمان، ط1، 2007، ص: 18.

[2] ينظر، أهمية الشاهد النحوي في تفسير القرآن الكريم (تفسير جامع البيان لابن جرير الطبري نموذجا، مجلة الأثر، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، جامعة المسيلة، ورقلة، الجزائر، العدد: 06 ماي 2007، ص:207.

[3] ينظر، المصدر نفسه ، ص: 207.

كذلك كتاب سيبويه الذي يعتبر دستور النّحو العربي والذي جمع فيه أفكاره أستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي واجتهاداته هو، فنجد فيه أن سيبويه قد ضمّنه من الشّواهد القرآنية والشعريّة والنثريّة وبعض من الأحاديث النبويّة وبلغ عدد الشّواهد فيه (744 آية)، وبلغ عدد الأبيات الشعرية (1050 شاهد)[1].

إن الشّواهد النحويّة هي الأساس الذي يقوم عليه النّحو العربي، بحيث يؤدي وجوده إلى تيسير القواعد النحويّة وحصول الملكة اللغويّة ورسوخها عند المتعلّم، فقد استطاع الشّاهد النّحوي أن يعيد للدّرس النّحوي حيويته، ومنه للنحو العربي قيمته[2].

لا سيما الشّاهد الشّعري الذي يعد الاحتجاج به من أهم أساسيات علوم اللّغة، إذ أعانها بأفصح التّراكيب، وأجزل المعاني وأقواها، وأصحّ الأساليب، فأثره واضح في بناء أصولها، ووضع أسسها، وضبط قواعدها، كما له منزلة عظيمة، وأثر بالغ في فهم غريب القرآن الكريم، والوصول إلى معانية[3].

وقد تاثر النّحاة بما حفظو من القرآن الكريم وبما وعوا من كتب السابقين، لذا اهتمّوا بالشّواهد القرآنيّة وأولوا العناية بها فقامت الشّواهد الشّعرية عددا، كما فعل ابن هشام في (شرح

[1] ينظر، الشاهد النحوي مصادره وأهميته في الدرس النحوي العربي، عمار مصطفاوي، مجلة الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، العدد: 24، أكتوبر 2014، ص: 209.

[2] ينظر، الشاهد النحوي ودوره في تيسير تعليمية النحو العربي، الطالبة: بولعراس نورة، إشراف الأستاذ: منصور الميلود، مخبر الدراسات اللغوية والأدبية في الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، جسور المعرفة، المجلد: 06، العدد : 06، ص: 392.

[3] ينظر، الاستشهاد بالشعر وأهميته، مسعود غريب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، مجلة الأثر، العدد: 26، سبتمبر 2016، ص: 194،195.

شذور الذّهب)، إذ بلغ عدد الآيات ستمائة وتسعة وخمسون (659) آية، وكما فعل ابن معطي في كتابه (الفصول الخمسون)، إذ بلغ عدد الآيات مئة وثلاثة وعشرون (123) آية[1].

2-2 مسوّغات حضور الشّاهد وأثره في بناء القاعدة النحويّة:

للشّاهد النّحوي عدة مسوّغات منها:

-يساق الشّاهد النّحوي لإثبات صحة قاعدة نحويّة أو نفيها اعتمادا على المادّة المحتج بها، ويساق من كلام العرب شعرا ونثرا[2].

-الشّاهد هو المعيار الذي يعتمد عليه النّحاة في تقعيد القواعد، إذ هو دليل الحكم وسند القاعدة التي يرتكزون عليها[3].

-يضطلع الشّاهد بدور كبير في ضبط الاستشهاد لإثبات القاعدة النحويّة، وتعليل حكمها، وبيان الصواب والخطأ فيها[4].

[1] ينظر، أهمية الشاهد النحوي في تفسير القرآن الكريم، لخضر روبحي، ص: 208.

[2] ينظر، الإحاطة في النحو، صالح بلعيد، ديوان المطبوعات الجحامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، د ط، د ت، ص: 11.

[3] ينظر، الشاهد النحوي بين الرواية والتوجيه دراسة دلالية نقدية، د أبو زيد ابراهيم شحاتة، جامعة الأزهر، جولية كلية اللغة العربية، بنين ببرجا، العدد 16، 2012، ج3، ص: 1943.

[4] ينظر، معايير الشاهد النحوي في الترجيح النحوي، سلمى عوض ويوسف عيود، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين-اللاذقية، سوريا، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد 03، العدد 01، 2017، ص: 79.

-يحتاج النّحوي نصا يستشهد له بصحة دعواه "على سبيل المثال فإننا نلاحظ أن نصب المفعول به عند بناء الفعل للمجهول على أنه نائب فاعل، ولكن رفع المفعول به ونصب الفاعل يسوق له النحويّون شاهدا"[1].

-لذا فإنّ الشّاهد "هو ما تبنى عليه القاعدة من الأدلّة النصيّة التي قيلت في حقبة زمنية محدّدة لدى النّحاة، والتي لا تحتمل غير ما أوتي بها من أجله"[2].

أثر الشّاهد في بناء القاعدة النحويّة:

-للشّاهد النّحوي آثار على عملية استنباط القاعدة النحويّة منها[3]:

-يساهم في اكتساب المتعلّمين دربة ومرانا واقتدارا في تطبيق القاعدة النّحويّة.

-تحفيزهم على إعمال الفكر اللّغوي.

-تطوير المهارات المعرفيّة بواسطة تنمية الإدراك من خلال الإنطلاق من النظري إلى العملي والعكس.

-اكتساب المتعلّم معرفة أدبيّة تنضاف إلى المعرفة النّحويّة والسياقيّة.

---

[1] النحو التعليمي في التراث العربي، محمد ابراهيم عيادة، ص: 89،90.

[2] اللغة الشعرية عند النحاة (دراسة للشاهد الشعري والضرورة الشعرية في النحو العربي)، محمد عبدو فلفل، دار جرير للطباعة والنشر والتوزيع (عمان)، ط1، 2007، ص :33.

[3] ينظر، الشاهد النحوي وأثره في تعليمية النحو، عامر يحياوي، جامعة عاشور زيان، الجلفة، مجلة الممارسات اللغوية، مجلد 07، عدد 01، ص: 200.

-الممارسة على استنباط المعاني التي غنيت بها الشّواهد.

-رسوخ الملكة من خلال استخدام المتعلّم للشّاهد في التّعبير الكتابي والشّفهي.

-التوسّع في الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشّريف يزيد في قدرة المتعلّم على الاستمساك بالمعرفة النحويّة وإقبالا عليها.

ومن خلال هذه الآثار التي يخلّفها الشّاهد النّحوي نستخلص بأنّ الشّواهد النّحويّة باختلاف طبقاتها (القرآن –الحديث النبوي) يسهم في تعزيز الثروة اللّغويّة وزيادتها لدى المتعلّم.

2-3 أنواع الشّواهد النّحويّة:

تنوّعت الشّواهد التي يصحّ الاستشهاد بها في النّحو العربي شعرا ونثرا، ومن هذه الشّواهد ما هو مجمع عليه في صحّة الاستشهاد به، وما هو مختلف فيه، وهذه الشّواهد النقليّة مرتّبة على هذا النّحو:

أ-القرآن الكريم:

وهو كلام الله المنزّل على نبيّنا محمّد صلى الله عليه وسلم بواسطة الوحي جبريل عليه السلام المعجز بآياته، المتعبّد بتلاوته، المنقول إلينا بالتّواتر، المتحدّى بأقصر سورة منه، المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة النّاس.

يقول ابن خلدون: "القرآن هو كلام الله المنزل على نبيّه، المكتوب بين دفّتي المصحف وهو متواتر بين الأمة"[1].

إن القرآن الكريم يجوز الاحتجاج به في العربيّة، فكل ما ورد أنه قرئ به سواءا كان متواترا أو حادّا، أم شاذّا، وقد أطبق النّاس على الاحتجاج بالقراءات الشاذّة في العربيّة، إذ لم تخالف قياسا معروفا، بل لو خالفته يحتج بها مثل الحرف بعينه[2].

ب–الحديث النّبوي الشّريف:

هو كل "ما أضيف إلى النّبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خلقي أو خلقي أو أضيف إلى الصّحابي أو التّابعي"[3].

اختلف أهل اللّغة والنّحو حول الشّاهد من الحديث الشّريف.

يقول البغدادي: "أمّا الاستدلال بحديث النّبي صلى الله عليه وسلم فقد جوزه ابن مالك وتبعه المحقق في ذلك، وزاد عليه الاحتجاج بكلام أهل البيت رضي الله عنهم، وقد منعه ابن الضائع وأبو حيان"[4].

---

[1] تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مؤسسة جمال، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج1، ص: 265.

[2] ينظر، الاقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين السيوطي، تح: عبد الكريم عطية، دار النشر، ط2، 2009، ص: 39.

[3] منهج النقد في علوم الحديثة، د/ نور الدين عتر، دار الفكر (دمشق)، ط3، 1981، ص: 27.

[4] خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، قدم له د/ محمد نيل طريفي، دار الكتب العلمية (بيروت–لبنان)، 1998، ج1، ص: 32.

أمّا عن من منع الاستشهاد بالحديث الشّريف فقد كانت حجّتهم أنّ الحديث روي بالمعنى يقول الألوسي: "قد منعه ابن الضّائع، وأبو حيان وسندهما أمران أحدهما أنّ الأحاديث لم تنقل كما سمعت من النّبي صلى الله عليه وسلم، وإنما رويت بالمعنى، وثانيهما أن أئمة النّحو المتقدّمين لم يحتجّو بشيء منه"[1].

وتوسط الشاطبي فجوّز الاحتجاج بالأحاديث التي اعتني بنقل ألفاظها قال في شرح الألفية، لم نجد أحدا من النحويين استشهد بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وهم يستشهدون بكلام أجلاف العرب وسفهائهم، الذين يبولون على أعقابهم، وأشعارهم التي فيها الفحش والغنى ويتركون الأحاديث الصحيحة"[2].

ج–الإستشهاد بكلام العرب:

من الواضح كلام العرب يشمل الشّعر والنّثر جميعا، أمّا النّحويّون فيقصدون هذا المعنى، يقول السيوطي: "وأمّا كلام العرب فيحتجّ منه بمثابة عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم"[3]، ويبين الاعتماد في ذلك على "ما رواه التقاة عنهم بالأسانيد المعتبرة من نثرهم ونظمهم"[4].

[1] اتحاف الأمجاد في ما يصح الاستشهاد، محمود شكري الألوسي، تح: عدنان عبد الرحمن الرومي، مطبعة الإرشاد (بغداد)، د ط، 1982، ج 46، ص: 78،77.

[2] ينظر، خزانة الأدب، البغدادي، ج1، ص :35.

[3] الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين السيوطي، ص: 47.

[4] المصدر نفسه، ص: 48.

حيث قسّموا الشّعراء إلى طبقات[1]:

الطبقة الأولى: الشّعراء الجاهليّون.

الطبقة الثّانية: الشّعراء المخضرمون.

الطبقة الثّالثة:الشّعراء المتقدّمون (ويقال لهم الإسلاميون) ك(جرير، الفرزدق، الأخطل).

الطبقة الرّابعة: الشّعراء المولدون، ومنهم بشّار نوّاس.

يقول الأنباري: "هناك اتّفاق لدى اللّغويين العرب في الأخذ بشعر الطبقتين، الأولى والثّانية، وهناك خلاف في الأخذ بشعر الطبقة الثالّثة، والكثير صحة الأخذ به، وأمّا الرّابعة فهناك إجماع على عدم الأخذ بشعرها في الاستشهاد في النّحو واللّغة"[2].

وابن هشام الأنصاري أكثر الاستشهاد من لغة عصر الإحتجاج، حيث بلغت عدد شواهده الشّعريّة في كتاب "أوضح المسالك" خمسمائة وثلاثة وثمانون شاهدا شعريا[3].

[1] ينظر، الإحاطة في النحو، صالح بلعيد، ص: 12.

[2] الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبي البركات الأنباري، تح: جوده مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي (القاهرة)، ط1، 2002، ص: 35.

[3] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،لابن هشام الأنصاري، دار الكتب العلمية (بيروت-لبنان)، ط1، ص: 22،21.

يقول **أبو هلال العسكري** : "لا نعرف أنساب العرب وتواريخها وأيامها ووقائعها إلا من جملة أشعارها، فالشعر ديوان العرب، وخزانة حكمتها، ومستنبط آدابها، ومستودع علومها"[1].

إن كتب النحو القديمة تفاجؤنا باعتمادها على الشعر في الكثرة الكثيرة من الأحكام، وليس معنى هذا أن كتب النحو خلت من الاعتماد على النثر، فقد وردت بعض العبارات في كتب النحاة كالذي نجده في كتاب سيبويه: ومن ذلك قول العرب: (إدفع النثر ولو إصبعا)[2].

وقد اتفق الناس على المنثور في كلامهم كان أكثر من الشعر وقيل: "ما تكلّمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلّمت به من جيّد الموزون، لم يحفظ من المنثور عشره، ولا ضاع من الموزون عشره"[3].

ويقصد بذلك أن ما روي من النثر قليل بالنسبة لما روي من الشعر، وذلك لسهولة حفظ الشعر لما له من إيقاع موسيقي، وكانوا يعتمدون على الحفظ لقلة التدوين أو انعدامه.

2-4 حضور المثال في مصنّفات النّحو التّعليمي:

يعتبر التّمثيل الرّكيزة الأساسية في النحو، لتقريب الفهم إلى الأذهان وخاصة إذا كان مثالا مصنوعا من بيئة المتعلّم.

---

[1] الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال بن عبد الله بن سهل العسكري، تح: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، ط2، ص: 144.

[2] ينظر، لغة الشعر، دراسة في الضرورة الشعرية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)، ط1، 2006، ص :58،59.

[3] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه: محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الجيل (بيروت)، دار الفكر للطبائع والنشر والتوزيع، د ط، ج2، ص: 482.

أ–مفهوم التّمثيل:

يعرف بأنه: "تركيب مصنوع ويضعه النّحاة تطبيقا لقاعدة نحويّة ومثالا عليها"[1].

يقول الألوسي: "المثال هو الجزئي الذي يذكر لإيضاح القاعدة وإيصالها إلى فهم المستفيد ولو بمثال جعلي"[2].

وعلى العموم فإنّ الأمثلة المصنوعة جمل يصوغها المصنّف ويصنعها بما يتّفق مع التراكيب العربية، فإذا عدنا إلى كتاب سيبويه نجده يصوغ الأمثلة بنفسه، ويجمع بين الإستدلال على صحة القاعدة، وجواز التّركيب من جانب، وتوضيح القاعدة والتّطبيق عليها من جانب آخر[3].

ب–فروق نحويّة بين الشّاهد والمثال:

أما بالنسبة للفرق بين المثال والشّاهد، فالمثال لا يشترط أن يكون من عصر الإحتجاج، ومع هذا فهو ليس بدليل على صحّة اللّفظ به فلا يكون المثال دليلا، أمّا الشّاهد فهو ما كان دليلا على مسألة لغويّة أو نحويّة.

يقول التهانوي في التفريق بين المثال والشّاهد "المثال بالكسر يطلق على الجزئي الذي يذكر لإيضاح القاعدة وإيصاله إلى فهم المستفيد، كما يقال الفاعل كذا ومثاله زيد في ضرب زيد، وهو

[1] بيداغوجيا التمثيل في كتاب سيبويه، أ. خديجة بوساحة، جامعة الجزائر، المجلة العربية، العدد 1، 2019، م 6، ص: 83.
[2] اتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد، محمود شكري الألوسي، ص: 60.
[3] النحو التعليمي في التراث العربي، محمد ابراهيم عبادة، ص: 90،91.

أعم من الشّاهد وهو الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة"[1]،أي أن الشّاهد لإثبات القاعدة والمثال لإيضاحها.

"يضيف التهانوي إلى هذا الفرق في الغرض الذي من أجله يؤتى بالمثال أو الشّاهد فرقا بين العموم والخصوص بالنظر إلى ذاتيهما، لأنّ "كل ما يصلح شاهدا يصلح مثالا يدون العكس"[2].

يتّضح مما سبق، أن مفهوم التّصنيف التّعليمي هو الطّريق الذي يسلكه المؤلف في تكوين كتابه وعرض أفكاره بخطوات منظمة مبنيّة على أسس منهجية واضحة توصّلنا إلى تعليم قراءة الحقائق العلميّة عبر ثلاث مستويات تعليمية، كما أن التّصنيف التّعليمي اعتمد على الشّاهد النّحوي، الذي هو أساس استنباط القواعد النّحوية المعتمد في الإحتجاج، فإذا كان هذا التصنيف قد حوى هذه الشّواهد، فما هي حجيّتها؟ وما هي السّلطة الغالبة في كتاب" أوضح المسالك"؟

[1] كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، تح: رفيق العجم، علي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، 1996، ج2، ص: 1447.

[2] المثال والشاهد في كتب النحويين والمعجميين العرب (وقائع ندوة جامعة ليون2، 29-30 أيلول/ سبتمبر 2005، أخرجه ونسقه أ.د/ حسن حمزة، وأ. د/ بسام بركة، دار ومكتبة الهلال (بيروت)، 2010، ص: 20.

الفصل الثاني

أوضح المسالك بين سلطة الاستشهاد والاجراء الصناعي للمثال

حجيّة الشّواهد النقليّة في أوضح المسالك.

1-1- **القرآن الكريم وقراءاته.**

1-2- الحديث النبوي الشريف.

1-3- الاستشهاد بالمرويات الشعرية.

1-4- الاستشهاد بالمرويات النثرية.

2- الأمثلة المصنوعة وأثرها التعليمي في أوضح المسالك.

2-1- مرافقة الامثلة المصنوعة للتعريف.

2-2- مرافقة الأمثلة المصنوعة للتعليل.

2-3- مرافقة الامثلة المصنوعة للتوجيه.

2-4- مرافقة الأمثلة المصنوعة للإعراب.

1- حجيّة الشّواهد النقليّة في" أوضح المسالك":

اتّخذ ابن هشام الأنصاري في كتابة "أوضح لمسالك" مصادر نحوية للاستشهاد على مسائله النحوية، والمتمثلة فيما يلي:

القرآن الكريم وقراءاته، الحديث النبوي الشريف، المرويّات الشّعرية، المرويات النثريّة.

بحيث استحوذ الشّاهد القرآني والشّاهد الشّعري على كتاب "أوضح المسالك" على خلاف الحديث النبوي والأمثال المصنوعة التي تفاوت حضورها مقارنة بالقرآن الكريم.

1-1- القرآن الكريم وقراءاته:

وظف ابن هشام الأنصاري الشّاهد القرآني في كتابه" أوضح المسالك" حيث بلغ عدد الشّواهد القرآنيّة 774 شاهدا قرآنيا.

وقد وظّف الشّاهد القرآني في المسائل النّحويّة الآتية:

أ- حجيّة الآيات القرآنيّة في باب المبتدأ والخبر:

المسألة الأولى: مجيء المبتدأ مصدرا مؤولا من " أن وما دخلت عليه" نحو: ﴿ **وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴾[1]، وقد احتجّ بهذا الشّاهد في مجيء المبتدأ مصدرا مؤولا، و"أن "

[1] سورة البقرة، الآية: 184.

مصدريّة ناصبة للفعل المضارع، والتقدير: وصومكم خير لكم، وهذا جائز بالإجماع لأنّه بمنزلة الاسم الصريح[1].

المسألة الثانية: مجيء المبتدأ مصدرا متصدّرا من الفعل: نحو: ﴿**سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونْ**﴾[2] ، وقد تناول هذا الشّاهد في مجيء المبتدأ مصدرا منسبكا من الهمزة والفعل بعد كلمة سواء ب: انذارك وعدمه[3] سواء، وقد أيّد الجاحظ ابن هشام الأنصاري في قوله أنّ : جملة (أأنذرتهم أم لم تنذرهم) جملة في موضع الفاعل ويجوز أن تكون هذه الجملة في موضع المبتدأ، وسواء: خبر مقدّم[4].

المسألة الثالثة: مجيء الباء حرف جر زائد: نحو قوله تعالى: ﴿**بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ**﴾[5] اتّخذ ابن هشام هذه الآية لبيان مجيء الباء(حرف جر) ، وأي(اسم استفهام مبتدأ)، وكم (مضاف إليه) وهذا ما وقع عليه سيبويه، أمّا بالنّسبة للأخفش فيرى أنّ: (بأيّكم) خبر مقدّم، وأنّ الباء هنا بمعنى(في) وليست زائدة و(المفتون) مبتدأ مؤخر[6].

---

[1] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ج1، ص: 186.

[2] سورة البقرة، الآية:6.

[3] ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص: 186.

[4] البيان والتبيين، الجاحظ، دار ومكتب الهلال(بيروت)، 1423هـ، د.ط، ج1، ص: 1.

[5] سورة القلم، الآية:6.

[6] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الانصاري، ج1، ص: 187.

المسألة الرابعة: مجيء المبتدأ مؤخرا وهو نكرة: نحو قوله تعالى: ﴿**وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ**﴾[1]، وموطن الشّاهد هنا (على أبصارهم غشاوة)، وقد اعتمد هذا الشّاهد بمجيء غشاوة مبتدأ مؤخرا، لتوضيح حكم التّأخير في النّكرة والذي جوّز وقوع النّكرة بالإبتداء هو الإخبار عنها بالجار والمجرور المقدّم عليها(على أبصارهم)[2].

ب– حجيّة الآيات القرآنيّة في باب نواسخ االإبتداء: كان وأخواتها.

المسألة الأولى: دخول كان على الجملة الاسميّة، ورفعها للاسم ونصبها للخبر: نحو قوله تعالى: ﴿**وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا**﴾[3]، اتّخذ ابن هشام الأنصاري هذه الآية لتوضيح مسألة دخول كان على الجملة الاسمية، بحيث ترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها[4].

المسألة الثانية: مجيء نبرح فعلا مضارعا ناقصا: نحو قوله تعالى: ﴿**لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ**﴾[5]، اتّخذ هذه الآية لتوضيح مسألة مجيء نبرح فعلا مضارعا ناقصا، ونحن اسمها مضمرا، وعاكفين خبرها منصوب، بحيث إنها عملت عمل كان، لتقدم النفي ب "لن" عليها[6].

المسألة الثالثة: مجيء كل من " تزولا" و"زالتا" فعلا تامّا غير ناقص نحو قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ**

[1] سورة البقرة، الآية: 7.
[2] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،لابن هشام الانصاري، ج1، ص: 202.
[3] سورة الفرقان، الآية: 54.
[4] ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص: 228.
[5] سورة طه، الآية: 91.
[6] ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص: 229.

كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾[1]، اتّخذ هذه الآية لمجيء الفعلين "تزولا" و"زالتا" فعلا تامّا غير ناقص، لأنّه بمعنى الإنتقال، مصدره الزوال[2].

المسألة الرابعة: امتناع تقدّم الخبر على الاسم.

نحو قوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ صَلاَتُهُم عِنْدَ البَيْتِ إِلَّا مُكَاءً**﴾[3]، استشهد بالآية في موضع امتناع تقدّم الخبر(مكاء) على الاسم (صلاتهم)، وحكم تأخّر الخبر عن الاسم هو الوجوب، لوجود مانع انحصار الخبر بإلاّ.[4]

ج- حجيّة الآيات القرآنيّة في باب الفاعل:

المسألة الأولى: مجيء لفظ الجلالة مجرورا لفظا، نحو قوله تعالى: ﴿**وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا**﴾[5]، احتجّ بهذه الآية لبيان مجيء الفاعل(لفظ الجلالة) مجرورا لفظا بالباء الزّائدة، مرفوعا محلاّ لأنّه فاعل(كفى)[6].

[1] سورة فاطر، الآية: 41.
[2] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،لابن هشام الأنصاري، ج1، ص: 232.
[3] سورة الأنفال، الآية: 35.
[4] ينظر، المصدر نفسه،ج1، ص: 240.
[5] سورة الفتح، الآية: 28.
[6] ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص: 78.

المسألة الثانية: حذف الفّاعل والتّعويض عنه بضمير مستتر: نحو قوله تعالى ﴿**كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ**﴾[1]، واستشهد في حذف الفّاعل والتّعويض عنه بضمير مستتر مرفوع على الفاعليّة، والرّاجع إلى الرّوح تقديره: إذا بلغت الرّوح أعالي الصّدر[2].

المسألة الثالثة: توسّط المفعول جوازا، نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ جَاءَ آَلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ**﴾[3]، احتجّ بهذه الآية وبيّن فيها موطن الشّاهد :(جاء آل فرعون النّذر)، بحيث توسّط المفعول به(آل) بين الفعل(جاء) والفّاعل(فرعون)، وحكم هذا التوسّط الجواز[4].

المسألة الرابعة: اتّصال ضمير المفعول بالفّاعل، نحو قوله تعالى: ﴿**وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ**﴾[5]، استدلّ بهذه الآية لبيان حكم تقدّم المفعول به (ربّه) على الفّاعل (ابراهيم) وجوبا، لإتصال ضمير الهاء العائد إلى المفعول بالفّاعل، وحكم هذا التقدّم الوجوب[6].

---

[1] سورة القيامة، الآية: 26.

[2] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،لابن هشام الأنصاري، ج2، ص: 82.

[3] سورة القمر، الآية: 41.

[4] ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص: 108.

[5] سورة البقرة، الآية: 124.

[6] ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص: 109.

د- حجيّة الآيات القرآنيّة في باب أسماء الأفعال.

المسألة الأولى: مجيء (ويْ) اسم فعل مضارع بمعنى(أعجب) نحو قوله تعالى: ﴿**وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ**﴾[1]، استشهد بهذه الآية لبيان مجيء(ويْ) اسم فعل مضارع معناه أعجب، مبني على السّكون لا محل له من الإعراب، وجملة (لا يفلح الكافرون) في محل رفع خبر كأنّ[2]

المسألة الثانية: انتقال اسم الفعل من غيره إليه (وضع أول الأمر لمعنى آخر ثم انتقل منه اسم الفعل): نحو: ﴿**عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ**﴾[3]، اتّخذ هذه الآية لبيان وقوع (عليكم) اسم فعل أمر مبني على السّكون، وهو منقول على الجارّ والمجرور، والفاعل ضمير متّصل(أنتم)، وأنفسكم مفعول به، وقد اختلف في الكاف المتصلة بعلى، فهناك من يقول أنها حرف خطاب، وهناك من يقول أنها ضمير في محل رفع على الفاعلية[4].

هـ- حجية الآيات القرآنية في باب جوازم المضارع.

المسألة الاولى: ما يجزم فعلا واحد: نحو: ﴿**لَا تُؤَاخِذْنَا**﴾[5]، وقد اتخذ هذه الآية لجزم الفعل المضارع (تؤاخذنا) ب" لا" الدعائية، وحكمها الوجوب[6].

---

[1] سورة القصص، الآية: 82.

[2] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ج4، ص: 80.

[3] سورة المائدة، الآية: 105.

[4] ينظر، المصدر نفسه، ج4، ص: 82.

[5] سورة البقرة، الآية : 286.

[6] ينظر، المصدر نفسه، ج4، ص: 180.

المسألة الثانية: جزم الفعل المضارع باللام الطلبية الدعائية: نحو: ﴿**لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ**﴾[1]، اتخذ هذه الآية لبيان مجيء الفعل المضارع (يقض) مجزوما باللام الطلبية الدعائية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (ي) من آخره، وحكم هذا الجزم الوجوب[2].

المسألة الثالثة: الجوازم التي تجزم فعلين اثنين: نحو: ﴿**وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ**﴾[3]، اتخذ هذه الآية لجزم فعلين مضارعين ب (إن) وتسمى بحرف اتفاق، بحيث تجزم الأول (تعودوا) فعل شرط، والثّاني(نعدْ) وهو جواب الشّرط[4].

المسألة الرابعة: اقتران الفاء بجواب الشرط وجوبا: نحو: ﴿**وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾[5]، اتخذ هذه الآية لبيان وقوع جواب الشرط جملة اسمية(هو على كل شيء قدير) في محل جزم جواب الشرط، حيث اقترنت بالفاء، وحكم اقترانها بالفاء الوجوب[6].

1-2- الحديث النبوي الشريف:

وظف ابن هشام الأنصاري الشاهد السنّي في كتابه "أوضح المسالك"، حيث بلغ عدد الشواهد 26 شاهدا سنيا.

---

[1] سورة الزخرف، الآية : 77.

[2] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ج4، ص:183.

[3] سورة الأنفال، الآية: 19.

[4] ينظر، المصدر نفسه، ج4، ص: 183.

[5] سورة الأنعام، الآية: 17.

[6] ينظر، المصدر نفسه، ج4، ص: 193.

أ- حجية الأحاديث الشريفة في باب النكرة والمعرفة:

نحو: (إِنَّ اللهَ مَلّككُمْ إِيّاهُمْ)[1]، وقد اتخذ هذا الحديث لمجيء إياهم ضميرا منفصلا عن ملككم، لأنه لو وصل لقرء ملككموهم، وذلك لاجتناب الثقل والفرار من ثلاث ضمات متتابعة، وهذا الفصل حكمه الجواز[2].

ب- حجية الأحاديث الشريفة في باب المبتدأ والخبر:

مسألة: مجيء المبتدأ نكرة.

نحو: (أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ)، وقد اتخذ هذا الحديث لبيان مجيء موطن الشاهد (أمر بمعروف، نهي عن منكر)، بحيث إن: أمر ونهي وقعتا مبتدأ، وهو نكرة، وكونهما عاملين في محل المجرور بعدهما (بمعروف، منكر)، هو الذي سوّغ الإبتداء بهما[3].

ج-حجية الأحاديث الشريفة في باب الحال:

مسألة وقوع الحال نكرة بغير مسوغ:قال ابن هشام الأنصاري نحو:و صلى ورائه رجال قياما ،و قد اتخذ هذا الحديث لمجيء الحال قياما نكرة بغير مسوغ.[4]

---

[1] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ج1، ص: 110.

[2] ينظر، المصدر نفسه، ج1، الصفحة نفسها.

[3] ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص: 203.

[4] ينظر ، المصدر نفسه،ج2،ص:265

د- حجية الأحاديث الشريفة في باب إعراب الفعل:

مسألة: الجزم على الابدال لا الجواب، نحو: (فَلَا تَقْرَبْ مَسْجِدَنَا يُؤْذِنَا)، وقد استدل بهذا الحديث لبيان جزم الفعل يؤذنا على أنه بدل لا على أنه جواب النهي، لأنه لا يستقيم معناها بوضع (إن لا يقرب...يؤذنا)[1]، لكون الايذاء متسببا عن القرب، لا عن عدمه[2].

د- حجيّة الأحاديث الشريفة في باب "لولا" و"لوما":

مسألة: وقوع" هلا" مفيدة التحضيض.

نحو: (فَهَلاَّ بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ)[3]، وقد اتخذ هذا الحديث لوقوع" هلا" حرفا للتحضيض، مثل "لولا" ووقوع بِكرا مفعولا به لفعل محذوف والتقدير هنا: (فهلا تزوجت بِكرا تلاعبها وتلاعبك؟)[4].

1-3- الإستشهاد بالمرويات الشعرية:

وظف ابن هشام الأنصاري الشاهد الشعري في كتابه "أوضح المسالك"، حيث بلغ عدد الشواهد 580 شاهدا شعريا.

وقد وظف الشاهد الشعري في عدة مسائل نحوية منها:

---

[1] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،لابن هشام الأنصاري، ج4، ص: 170.
[2] ينظر، المصدر نفسه، ج4، ص: 170.
[3] المصدر نفسه، ج4، ص: 220.
[4] ينظر، المصدر نفسه، ج4، ص: 221.

أ- حجية المرويات الشعرية في باب ظن وأخواتها:

المسألة الاولى: أفعال القلوب التي تدل على الرجحان وتأتي بمعنى ظن.

كقول الشاعر:

فَلا تعدُدِ المولَى شَريكَكَ فِي الغِنَى ولكِنَّما المولَى شَريكُكَ في العُدمِ[1]

استشهد بهذا البيت لبيان عمل الفعل (تعدد) عمل (ظن)، فبين موطن الإستشهاد في قوله: (لا تعدد المولى شريكك)، فقد جاء مضارع الفعل "عدَّ" بمعنى "ظنَّ"[2]، والمقصود من هذا البيت كما ذكره ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك أنه: "لا تظن أن صديقك هو الذي يشاطرك المودة أيام غناك، فإنما الصديق الحق هو الذي يلوذ بك ويشاركك أيام فقرك وحاجتك"[3]، بحيث نصب به مفعولين أحدهما: المولى والثاني شريكك(المولى: مفعول به أول للفعل تعدد، شريك: مفعول به ثان لتعدد وهو مضاف)[4].

[1] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،لابن هشام الأنصاري، ج4، ص: 34.

[2] ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص: 34.

[3] شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري) قاضي القضاة ومعه كتاب منحة الجليل، تح: شرح ابن عقيل، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط جديدة منقحة، 2003، ج1، ص: 387،388.

[4] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،لابن هشام الأنصاري، ج2، ص: 62.

المسألة الثانية: حكم حذف أحد المفعولين اختصارا.

كقول الشاعر[1]:

ولَقدْ نَزَلتِ فَلا تَظُنّي غَيْرَهُ مِنّي بمَنزِلَةِ المُحِبِّ المُكْرَمِ.

اتخذ هذا البيت من معلقة عنترة المشهورة، وذلك ليبين حكم حذف أحد المفعولين اختصارا بحيث حذف مفعول "ظنَّ" الثاني اختصارا، وذلك حكمه الجواز عند جمهرة النحاة، خلافا لابن ملكون[2].

ب– حجية المرويات الشعرية في باب المفعول معه:

المسألة الأولى: جواز نصب المفعول معه:

كقول الشاعر[3]:

فَكُونُوا أَنْتمْ وبَنِي أَبِيكُمْ مكَانَ الكِلْيتَينِ مِن الطِّحَالِ.

[1] ينظر، أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ،لابن هشام الأنصاري،ج2، ص: 63.
[2] ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص: 63.
[3] المصدر نفسه، ج2، ص: 215.

اعتمد هذا الشاهد وبيّن فيه موطن الإستشهاد: (وبني أبيكم)، بحيث نصب" بني" على أنه مفعول معه، وحكمه هنا الجواز مع الرجحان، لأنه يجوز أن يرفع عطفا على الضمير الواقع اسما في (كونوا)، لوجود التأكيد بالضمير المنفصل، غير أنه ضعيف من جهة المعنى[1].

المسألة الثانية: امتناع العطف والمفعول معه.

كقول الشاعر[2]: **إِذَا ما الغَانِيَاتِ بَرزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونَا.**

استشهد بهذا البيت وبين فيه موطن الشاهد(وزججن الحواجب والعيونا)، حيث امتنعت المعية في قوله: (والعيونا)، لانتفاء فائدة الاعلام بها، أي : بمصاحبة العيون للحواجب، ولا يجوز عطف مفرد على مفرد، لأن الفعل" زجج" لا يصح أن يتعدى إلى ما قبل الواو وما بعدها، لأنَّ العيون لا تزجج[3].

ج- حجية المرويات الشعرية في باب المستثنى:

المسألة الاولى:جواز رفع المستثنى المتقدم المسبوق بنفي:

كقول الشاعر[4]: **لأَنَّهُمْ يَرجُونَ منهُ شَفَاعةً إِذَا لمْ يَكنْ إلَّا النَّبيُّونُ شَافِعُ.**

[1] ينظر ، أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ،لابن هشام الأنصاري، ج2، ص:216.

[2] عبيد بن حصين الراعي، المعروف بالراعي النهيري.

[3] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،لابن هشام الأنصاري، ج2، ص: 218.

[4] ديوان حسان بن ثابت، دار صادر-بيروت، 1961م، ص:254.

استدلّ بهذا البيت وبيّن فيه موطن الإستشهاد: (إلّا النبيون شافع)، بحيث رفع المستثنى المتقدّم المسبوق بنفي على مذهب الكوفيين (النبيون)[1]، ونفي الكلام "والرّفع في ذلك غير المختار، وإنما المختار نصبه، هذا هو الظاهر ، وقد خرجه بعض النحاة على غير ظاهر، ليطابق المختار عندهم، فذهبوا إلى أن قوله(النبيون)معمول لما قبل إلا ، أي أنه فاعل يكن، فيكون الكلام استثناء مفرغا، أي لم يذكر فيه المستثنى منه، وقوله(شافع)بدل كل ما قبله، ويكون الأمر عكس الأصل، فالذي كان بدلا صار مبدلا منه، والذي كان مبدلا منه قد صار بدلا، وتغير نوع البدل فصار بدل كل بعد أن كان بدل بعض"[2].

المسألة الثانية: الإستثناء بسوى.

كقول الشاعر[3]: **ولَمْ يَبقَ سِوَى العُدْوا نِ دِنَّاهُمْ كَما دَانُوا.**

استشهد بهذا البيت وبين فيه موطن الشاهد (ولم يبق سوى العدوان)، بحيث وقعت "سوى" فاعلا ل"يبق" وحكم مجيئها الجواز عند البصريين، وأما عند الكوفيين فجاز في سعة الكلام[4]، تقديره: "دناهم دينا كائنا كالدين الذي دانوه، أو دناهم دينا مثل دينهم إيانا"[5].

[1] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،لابن هشام الأنصاري، ج2، ص: 233.
[2] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ج1، ص: 548.
[3] البيت للفند الزماني، من كلمة يقولها في حرب البسوس، واسم الفن شهل ابن شيبان بن ربيعة.
[4] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ج2، ص: 241.
[5] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ج1، ص: 613.

د- حجية المرويات الشعرية في باب الحال:

المسألة الأولى: مجيء صاحب الحال نكرة بمسوّغ.

يقول كثير عزّة[1]:

لَمِيّةَ مُوحِشًا طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلُ.

احتجّ بهذا البيت لوضوح "موحشا" حالا متقدما، من طلل، الواقع مبتدأ مؤخرا، حيث إن موحشا وقعت نكرة، وسوّغ ذلك تقدّم الحال عليها[2].

المسألة الثانية: مجيء الفعل المضارع منفيا بما.

كقول الشاعر[3]:

عَهِدْتُكَ مَا تَصبُو وَفِيكَ شَبِيبَة فَمَالَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًا مُتَيَّمًا.

اتخذ هذا البيت لمجيء جملة "تصبو"منفية بما، بحيث إن جملة تصبو في محل نصب على الحال، والفاعل ضمير مستتر تقديره "انت" ، بحيث أن جملة " تصبو" لم تقترن بالواو باكتفائها بالربط بالضمير[4].

[1] ديوان كثير عزة، تح: حسان عباس-بيروت، 1971م.

[2] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ج2، ص: 260.

[3] لم ينسب البيت إلى قائل معين.

[4] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ج2، ص: 290.

هـ- حجية المرويات الشعرية في باب التمييز:

المسألة الأولى: مجيء التمييز فاعلا في المعنى.

يقول الأعشى[1]: **أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّحِيلُ أَبْرَحْتِ رَبًّا وأَبْرحتِ جَارَا**

اتخذ هذا البيت لمجيء "ربا" و"جارا" تمييزين، وإن كانا فاعلين في المعنى، إذ يجوز دخول من عليهما إذ نستطيع القول من فارس ومن جار[2].

المسألة الثانية: مجيء التّمييز مجرورا بمن.

كقول الشاعر[3]:

فَنعْمَ المَرْءِ مِنْ رَجُل تِهَام تَخَيَّرهُ فَلَمْ يَعْدُل سِواهُ.

استدل بهذا البيت لمجيء التمييز مجرورا وإن كان فاعلا في المعنى، حكمه الجواز وإن دخلت عليه من (حرف الجر)[4].

1-4- الإستشهاد بالمرويات النثرية:

وظّف ابن هشام الأنصاري الشّاهد النثري في كتابه "أوضح المسالك"، حيث بلغ عدد الشواهد 21 شاهدا نثريا.

[1] ديوان الاعشى، تح: دار محمد حسين، مكتبة الآداب بمصر، لا.ت.

[2] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ج2، ص:302.

[3] نسب هذا البيت لأبو بكر الأسود الليثي.

[4] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ج2، ص: 303.

وقد وظف الشاهد النثري في المسائل النحّوية الآتية:

أ- حجية المرويات النثرية في باب الفاعل:

المسألة الأولى: مجيء الفاعل ضميرا مستترا نحو: (إِذَا كَانَ غَدًا فَأْتِنِي)[1]، اتخذ هذا الشّاهد النثري لوقوع الفاعل ضميرا مستترا مرفوعا بكان، دلّ عليه الكلام، وكان: يحتمل أن تكون تامة وغدا ظرف متعلق بها، وان تكون ناقصة، فيكون غدا خبرها[2].

ب- حجية المرويات في باب الحال:

مسألة: وقوع الحال وصفا ثابتا.

نحو: (خَلَقَ اللهُ الزَّرافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلُ مِنْ رِجْلَيْهَا)[3]، اتخذ هذا الشاهد النثري لمجيء دلالة العامل خلق على تجدد صاحبها (صاحب الحال)، وهو الزرافة، ويديها: بدل بعض، وأطول: حال ملازمة[4].

[1] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ج2، ص: 82.
[2] المصدر نفسه، ج2، ص: 82.
[3] المصدر نفسه، ج2، ص: 251.
[4] ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص: 252.

ج- حجية المرويات في باب إعراب الفعل:

مسألة: نصب الفعل بأن مضمرة شذوذا. نحو (خُذِ اللّصَّ قَبْلَ يَأْخُذْكَ)[1]، اتخذ هذا الشّاهد النثري لبيان نصب الفعل (يأخذك) بأن المضمرة شذوذا، وعلى الرغم من حذف" أن المصدرية إلاّ أن عملها بقي قائما، وهذا ما ذهب إليه جمهور البصريين، أمّا بالنسبة إلى الكوفيين، فقد أجازوا حذفها وإبقاء عملها من غير قيد[2].

2- الأمثلة المصنوعة وأثرها التعليمي في" أوضح المسالك":

نحاول في هذا المبحث دراسة الأمثلة المصنوعة في كتاب أوضح المسالك، لما لها من أثر تعليمي ومنهجي في الدرس النحوي، والتي تقرب قواعد النحو بطريقة مبسطة للمتعلم، كما قال السيوطي رحمه الله: "من فاته علم النحو فاته المعظم"، فالنحو جزء من العملية التعليمية.

2-1- مرافقة الأمثلة المصنوعة للتعريف:

يعدّ التّعريف في كتب النحو العربي مطلبا من مطالب شرح القاعدة النحوية، بحيث إنه يبرز قيود الحد مثلا، كحد المبتدأ أوالفاعل، ومنه فإن للتعريف غاية تكمن في" تحقيق صورة ذهنية

[1] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ج2، ص: 178.
[2] ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص: 179.

للمصطلح المراد تعريفه في عقل الدارس"[1]، حيث تساهم هذه الأمثلة المصنوعة للتعريف في توضيح القواعد النحوية وتقريبها للمتعلم.

وهذا ما تطرّق إليه ابن هشام الأنصاري في كتابه" أوضح المسالك"، والتي بينها في المسائل النحوية الآتية:

المسألة الاولى: باب تعريف الإعراب وأنواعه.

الإعراب: أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة وهو أربعة أنواع[2]:

1- رفع: نحو (زيدٌ يقومُ)، فزيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ويقوم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2- ونصب: نحو: (إنّ زيدا لن يقوم)، فهناك زيدا جاء اسما منصوبا ودخل عليه العامل، إنّ: فنصبه، فالكلمات المعربة تتأثر بالعوامل، فنجد زيدا: اسم منصوب وكذلك الفعل المضارع عندما دخلت عليه لن الناصبة فنصبته، إذا فالرفع والنصب يدخل على الأسماء والأفعال.

3- وجزم: نحو: (لم يقم)، فلم: حرف جازم دخلت على الفعل يقم فجزمته، ويقم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون،و جاء ابن هشام الأنصاري بهذا المثال ،للتعريف بمسألة الإعراب

[1] تعليم النحو العربي (عرض وتحليل)، د/علي أبو المكارم، ص: 143.

[2] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الانصاري، ج1، ص: 64.

وأنواعه ،فيقول:بأن الإعراب في اللغة له معان كثيرة،من بينها الإجادة والبيان ،أما اصطلاحا ،فهو تغير أواخر الكلم بسبب إختلاف العوامل الداخلة عليها[1].

المسألة الثانية: باب النكرة والمعرفة.

1- النكرة: وهي نوعان[2]:

أ- ما لا يقبل (ال) لكنه يقع موقع ما يقبل(ال)، نحو: (مررت برجل ذي مالٍ، وبمن معجب لك وبها معجب لك)، فذي، ومن، وما، لا تقبل(ال)لكنها وقعت موقع الأسماء التي تقبل(ال)، صاحب، انسان، شيء،و كانت غاية ابن هشام الأنصاري من هذا المثال ،التعريف بمسألة النكرة،فيقول:بأنها الأصل وذلك لأنها تحتاج في دلالتها على المعنى الذي وضعت له.[3]

ب- ما يقبل(ال) المؤثرة للتعريف: كرجل ، وفرس، وكتاب، فنستطيع ادخال(ال) عليها، الرجل، الفرس، الكتاب.

2- المعرفة: وهي نوعان[4]:

أ- ما لا يقبل (ال) أبدا ولا يقع موقع ما يقابلها: نحو: زيد، عمرو، وهي أسماء معارف لأن اسم علم، وأصلها يكون معرفة، ولا يمكن أن تدخل عليها (ال) حتى لا يجتمع في الكلمة الواحدة

[1] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الانصاري، ج1، ص:64.
[2] ينظر، المصدر نفسه، ص: 98.
[3] ينظر، المصدر نفسه ، ج1، ص:98.
[4] ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص: 99.

علامتي تعريف،و جاء بهذا المثال للتعريف بالمعرفة،فيقول:المعرفة نوعان ما لا يقبل ال البتة أي قطعا وهو منصوب على المصدر المؤكد وهمزته للقطع سماعا،و التاء فيه للوحدة،و كانت غاية ابن هشام الأنصاري من هذا المثال تعليّمية .[1]

ب- ما يقبل (ال)، ولكنها غير مؤثرة للتعريف: نحو: عباس، حارث، فيمكن ادخال (ال) عليها، فنقول: العباس، الحارث، وهذه (ال) ليست للتعريف وإنما للمح الاصل بها أي: أن هذه الاسماء كانت صفة، وبعض هذه الصفات تحولت إلى أشخاص(أعلام) فعندما تحولت إلى أعلام أصبحت معرفة بالعالمية (معرفة ونوعها علم).

المسألة الثالثة: باب المبتدأ والخبر.

1- المبتدأ: وهو نوعان: اسم أو بمنزلته(مصدرا مؤولاً).

فالاسم: نحو: (الله ربنا)[2]، بحيث إن الله مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، جاء للتعريف بالمبتدأ(الله)، بحيث نطرح السؤال: من هو ربنا؟، فنجي: الله ربنا، وربُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

2- الخبر: وهو جزء حصلت به الفائدة، وهو نوعان[3]: إما مفرد، وينقسم إلى قسمين: جامد أو مشتق، وإما جملة.

---

[1] ينظر، أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ،لابن هشام الأنصاري، ج1، ص:99.

[2] المصدر نفسه، ج1، ص:186.

[3] ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص: 193،194.

أ- الجامد: لا يتحمل ضمير المبتدأ.

نحو: (هَذا زَيدُ)، فزيد خبر، والخبر هنا مفرد جامد لأنن لم نشتقه من شيء، ولا يمكن لهذا الاسم الجامد أن يرفع أو ينصب شيئا، فلا يمكن أن يرفع ضميرا يعود على المبتدأ، إلا إن أُول بمشتق، نحو: (زَيْدٌ أَسَدٌ)، فهنا أيضا نجد أن نوع الخبر جامد(أسد)، ولكن يمكن تأويله إلى مشتق نحو: (زَيْدٌ شُجَاعٌ)، فكلمة شجاع صفة مشبهة، والصفة المشبهة أسم مشتق، وهذا الاسم المشتق هو الذي يمكن أن يرفع الضمير الذي يعود على المبتدأ.

ب- المشتق: إمّا أن يرفع ضميرا أو أنه يرفع اسما ظاهرا، وعندما يرفع ضميرا يكون لدينا حالتان: أن يكون هذا الخبر المشتق في نفس الوقت(الخبر) جارٍ على ما هو له، نحو: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، وكلمة قائم خبر لزيد وهي في نفس الوقت وصف له، وهنا جرى الوصف على من هو له والتقدير: (زَيْدٌ قَائِمٌ هُو)، وكما ذكرنا سابقا أن الوصف يعمل عمل الفعل، فيرفع الفاعل وينصب المفعول به، وبهذه الحالة سيرفع ضمير المبتدأ وهو ضمير مستتر كما ذكرنا، وهذا ما قصده ابن هشام الأنصاري في قول: وإما مشتق فيتحمل ضميره.

أما الحالة الثانية: أن يكون الوصف جارٍ على غير من هو له، يقول ابن هشام الأنصاري، ويبرز الضمير المتحمل إذا جرى الوصف على غير من هو له.

نحو: (غُلَامٌ زَيْد ضَارِبُه)، فغلام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وضارب: خبر، وهذا الخبر هو بنفس الوقت وصف، وقد جرى على غير المبتدأ (غلام)، فهو خبر للمبتدأ،

ولكنه وصف لزيد، فزيد هنا هو الشخص الضارب، فالخبر المشتق هو وصف لغير المبتدأ، إنما وصف لزيد، وإن لم نذكر الضمير فسوف يلتبس على السامع من هو الضارب؟ زيد أم غلام؟ لذا علينا إبراز الضمير نحو: (غُلامٌ زَيْدٌ ضَارِبُه هُو)، فنجد أن الوصف هنا جرى على غير من هو له (المبتدأ)، فضارب هو خبر للمبتدأ (غلام)، وفي نفس الوقت وصف لغير المبتدأ (زيد)، وهذا المثال فيه إلباس.

وهناك مثال آخر لا يوجد فيه إلباس نحو: (غُلَام هِنْدٍ ضَارِبَتهُ هِي)، فضاربته (خبر)للمبتدأ (غلام)، وهنا دون أن نذكر الضمير(هي)، اتضح لنا من هو الضارب؟(هند، لأن التاء هي الدليل، والضاربة فستكون مؤنث (هند)، وليست غلام، وفي هذه الحالة لا يوجد إلباس.

أما بالنسبة للمشتق الذي يرفع اسما ظاهر نحو: (زَيْدٌ قَائِم أَبَوَاهُ) فالخبر المشتق هنا (قائم) قد رفع اسما ظاهرا (أبواه)، وهذا عندما قال ابن هشام: إلا أن رفع الظاهر، هذا فيما يتعلق بالمفرد.

المسألة الرابعة: باب الفاعل[1].

والفاعل: اسم أو ما في تأويله، أُسند إليه فعل أو ما في تأويله، أي أنه اسم ظاهر، أو ضمير مستتر بارز، أو مستتر.

[1] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،لابن هشام الأنصاري، ج2، ص: 77.

فالاسم: نحو: (تَبَارَكَ اللهُ)، فتبارك: فعل ماض مبني على الفتح، الله لفظ جلالة(فاعل) وهنا الفاعل اسم.

والفعل: نحو: (أَتَى زَيْدٌ) و(نِعْم الفَتَى)، والفرق بينهما أن" أتى" متصرف ونعم فعل جامد أي أنه غير متصرف، بحيث أراد ابن هشام الانصاري أن يبين لنا أنه لا وجود لفرق بين الفاعل المتصرف وغير المتصرف، فيقول: ولا فرق بين المتصرف والجامد والمؤول بالفعل نحو: (أَتَى زَيْدٌ مُنيرًا وَجْهَهُ)، بحيث أن "أتى: فعل ماض متصرف" وزيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ومنيرا صفة متشبهة تدل على الثبوت لصاحبها وفي هذا المثال وقعت حالا، تبين الهيئة التي أتى بها زيد (أَتَى وَجْهَهُ مُنِيرًا)، ووجهه: فاعل لمنير، صفة مشبهة تعمل عمل الفعل، وهذا وصف جار مجرى الفعل مؤول بالفعل.

2-2- مرافقة الأمثلة المصنوعة للتعليل:

التعليل هو من أهم أسس التحليل النحوي، إذ النحوي يحتاج إلى التعليل لكي يقوم بتحليل الوجه الذي يراه أو الأوجه التي يعرضها، حتى يتسنى له تضعيف بعض الأوجه من أجل الوصول إلى الوجه الذي يريد إستخدامه النحاة في توفيق القواعد النحوية[1]، إذ أنه يتميز بسمة تعليمية ظاهرة، تتمثل في تسويغ المسألة النحوية وتبرير الحكم فيها، وبالتالي فالغرض من التعليل

[1] ينظر، قواعد التوجيه عند الأصوليين من النحاة وأثرها في النحو العربي، ابن الحاجب أن موذجا ، د/ عصام محمد ناصر العصام، حولية كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر بجرجا، العدد الخامس عشر، 2011م، ص: 2292.

هو البحث عن الحكمة فيما تقرره القواعد النحوية، وليس البحث عن العلل النحوية[1]،وهذا ما وضحه ابن هشام الأنصاري في المسائل النحوية الآتية:

المسألة الأولى: باب المعرب والمبني.

-مشابهة الاسم للحرف :نحو: (ضربًا زيداً)، في هذا المثال، المصدر ضربا شابه الحرف في أنه ناب عن الفعل، لأنه دخلت عليه بعض العوامل فأثرت فيه، نحو: (أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زيدٍ، وَكَرِهْتُ ضَرْبَ عَمْرٍ)، فأصبح معربا،[2]إذ جاء في هذا المثال للتعليل عن ظاهرة المعرب والمبني، بحيث نجد بأن الاسم شابه الحرف في عمله وبدخول بعض العوامل عليه(أعجبني، كرهت)،فأثرت فيه.

المسألة الثانية: باب لا العاملة عمل إن.

-وصف اسم لا: نحو: (أَلَا مَاءَ مَاءً بَارِدًا عِندَنَا)، يقول ابن هشام أن النكرة المبنية إذا وصفت بمفرد متصل، جاز فتحه أي: بناؤه على الفتح إن كان مفردا، أو على ما ينوب عنها، كالياء في المثنى والمجموع، وفي المثال السابق الذي ذكرناه نجد أن كلمة ماء الثانية ليست توكيدا للأول ، وإنما هو وصف، لأنه ماذا قال؟ ماء باردا، لأنه بوصف بالاسم إذا وصف، والقول بأنه توكيدا خطأ، وهذا ما ذهب إليه ابن هشام، لأنه مقيد بالوصف، فليس مرادفا في اللفظ، وحكمه الجواز عند

[1] ينظر، تعليم النحو العربي(عرض وتحليل)، د/ علي أبو المكارم، ص:147.

[2] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،لابن هشام الأنصاري، ج1، ص:57.

بعضهم، وبعضهم الآخر منعه لأنه يلزم عليه تقديم البدل على النعت، وهو ممنوع، وقد جاء ابن هشام الأنصاري بهذا المثال للتعليل على وصف اسم لا النافية للجنس[1].

المسألة الثالثة: باب المبتدأ والخبر.

وجوب تقدم الخبر: نحو: (في الدّارِ رَجُلٌ) و(عِندَكَ مَالٌ)و (وَقَصْدكَ غُلَامُهُ رَجُلٌ)، حيث جاء المبتدأ نكرة وتقدم الخبر في هذه الحالات، فلا نستطيع تقديم المبتدأ أو تأخير الخبر، لأنه سيوقع في إلباس الخبر بالصفة كما قال ابن هشام، أي أنه سيظن بأن الخبر(عندك، وفي الدار، وقصدك غلامه) صفات للمبتدأ فالقاعدة تقول أن شبه الجملة والجملة عندما تأتي بعد النكرات تعرب صفات[2].

المسألة الرابعة: الحروف المشبهة ب "ليس".

وجوب الرفع بعد بل ولكن: تعين رفع الاسم الواقع بعد بل ولكن، نحو: (مَا زَيْدٌ قَائِمًا بَلْ قَاعدُ) أو (لكن قاعد)، فيجب رفع الاسم على انه خبر لمبتدأ محذوف، ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما ، لأنّ" ما" لا تعمل في الموجب[3]، وقد ساق ابن هشام الأنصاري هذه الأمثلة، لبيان حكم الرفع في معطوف خبر "ما" وقد علل سبب الرفع لأن "ما" النافية لا تعمل في الايجاب،

[1] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،لابن هشام الأنصاري، ج1، ص: 60،61.
[2] ينظر،المصدر نفسه ، ج1، ص: 210،211.
[3] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،لابن هشام الأنصاري، ج1، ص: 269.

وهذا قد ساعد المتعلم على إدراك خصوصيات إبرام الأحكام في هذا الباب [باب عمل ليس وأخواتها].

2-3- مرافقة الأمثلة المصنوعة للتوجيه:

يعتبر التوجيه الحكم النحوي سواء كان هذا الحكم إعرابيا أم صرفيا أو حكما عاما، وما يتعلق بهذا الحكم ويؤثر فيه من أوجه، وما يلزم ذلك من تقرير أو تفسير أو تعليل وغاية هذا التوجيه هي التأصيل للقاعدة النحوية وتحليلها، وقد ترددت قواعد التوجيه عند أبرز النحاة[1]، منهم ابن هشام الانصاري وقد ذكرها في المسائل الاتية:

المسألة الأولى: باب المبتدأ والخبر.

الإختلاف في مسألة أن يكون الوصف مبتدأ، وما بعده فاعل سد مسدّ الخبر:

ذهب البصريون ما عدا الأخفش إلى أن الوصف لا يكون مبتدأ، إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام، وذهب جماعة من الكوفيين والأخفش إلى عدم اشتراط ذلك، أي: في مسألة أن الوصف لا يكون مبتدأ، نحو: (قَائِمْ الزَّيْدَانِ)، فقائم: مبتدأ، والزيدان: فاعل سد مسدّ الخبر، فأجاز ذلك، والشرط المذكور لاكتفاء بالفاعل عن الخبر على الارجح لا شرط العمل، ومعلوم أن

[1] ينظر، قواعد التوجيه عند الأصوليين من النحاة و أثرها في النحو العربي، ابن الحاجب أنموذجا ، د/ عصام محمد ناصر العصام، حولية كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر بجرجا، العدد الخامس عشر، 2011م، ص: 2292.

النفي يشمل النفي بالحرف أو بالاسم أو بالفعل[1]، أمّا البصريون فيؤولون هذه الحالات ويوجهونها ردا إلى الأصل.

الإختلاف في مسألة أنّ الخبر محذوفٌ:

نحو: (ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا)، يرى سيبويه وجمهور البصريين، وابن هشام وابن مالك، أنّ الخبر محذوف، وأنّ الحال سدت مسد الخبر وأغنت عنه، وذهب قوم إلى ان الحال هي الخبر نفسه، فأعطوا الحال حكم الظرف لما رأوا من أوجه الشبه بينهما، وذهب آخرون أن هذه الحال أغنت عن الخبر[2].

المسألة الثانية: باب النواسخ (كان وأخواتها).

1) **الإختلاف في إعمال كان وأخواتها:**

ذهب جمهور البصريين إلى أن هذه الافعال الناقصة (كان وأخواتها) ترفع وتنصب الاسم، بينما ذهب الكوفيون إلى أنها لم تعمل في الاسم وإنما هو مرفوع بما سبقها قبل دخولها عليه، واتفقوا على كونها ناصبة للخبر، لا لأنهم اختلفوا في نصبه، فقال الكوفيون: نصبته على الحال، شبيها بالفعل القاصر، نحو(ذَهَبَ زَيْدٌ مُسْرِعًا) وقال الفراء: أنها نصبته على أنه شبيه بالحال، وقال البصريون في ذلك: أن هذا الخبر يجيء ضميرا ويجيء معرفة ، ويجيء جامدا، وهو لا يستغنى عنه، فهو ليس بحال أو شبيه بالحال، لأن الحال نكرة ويمكن الإستغناء عنه[3].

[1] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،لابن هشام الأنصاري، ج1، ص: 188.
[2] ينظر ، المصدر نفسه، ج1، ص: 221.
[3] ينظر ، المصدر نفسه،ج1، ص: 227.

الاختلاف في انتقاض خبر "ما" ب "إلا":

ذهب جمهور البصريين إلى أنه يجب رفع الخبر مطلقا إذا انتقض خبر "ما" ب "إلا"، ويجوز حينئذ نصب الخبر مطلقا عند يونس بن حبيب، وذهب الفراء إلى أنه يجوز نصب الخبر حينئذ لكن بشرط أن يكون الخبر وصفا، نحو: (مَا زَيْدُ إِلّا قَائِمًا)، وذهب الكوفيون إلى أنه يجوز نصب الخبر حينئذ شرط أن يكون مشبها به، نحو: (مَا زَيْدُ إِلَّا أَسَدًا)، يقول ابن هشام الانصاري: أنه لا ينتقص نفي خبرها ب "إلاّ" ، لأنه لو كان انتقاض نفي الخبر بغير إلا، لم يبطل عمل ما، نحو: (مَا زَيْدُ غَيْرُ شُجَاعٍ)، ونحو(مَا زَيْدُ سِوَى بَطَلٌ)، حيث نصبت " غير" في المثال الأوّل لفظا، ونصبت "سوى" في المثال الثاني تقديرا[1].

المسألة الثالثة: باب ظن وأخواتها.

الإختلاف في مسألة أن مفعولي ظن وأخواتها مبتدأ وخبر:

نحو: (ظَنَنتُ زَيْدًا عُمَرَا)، ذهب الجمهور إلى أن أصل مفعولي ظن وأخواتها مبتدأ وخبر بخلاف السهيلي الذي ذهب إلى أن المفعولين هما لمفعولي أعطى، أي ليس أصلهما مبتدأ وخبر، وذهب الفراء إلى أن المنصوب الاول: مفعول، والمنصوب الثاني: منصوب على التشبيه بالحال، ودليله: بان الثاني يجيء جملة، نحو: (ظَنَنْتُ زَيْدٌ يُؤَدّي وَاجِبَهُ)، (فيؤدي واجبه) هي منصوب على التشبيه بالحال ويجيء ظرفا، نحو(ظَنَنْتُ زَيْدًا عِنْدَكَ)، وجارا ومجرورا، نحو(ظَنَنْتُ زَيْدًا عَلى خُلُقٍ

[1] ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص: 267.

حَسَنٍ)[1].و قد عهد ابن هشام الانصاري ان الحال يجيء على هذه الوجوه، ثم هو في جميع أحواله مما لا يستغني الكلام عنه، لأنه لا يتم معنى الكلام بدونه.

الإختلاف في مسألة أنّ العامل الملغى لا عمل له: نحو: (عَلِمْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ من أموره)، ذهب سيبويه وجمهور البصريين وابن كيسان إلى أن هذه الجمل لها محل من الإعراب، وهي جواب لقسم مقدر، فإذا قلت(عَلِمْتُ لَزَيْدُ قَائِمٌ)، فالتقدير: علمت والله لزيد قائم، وهناك مذهب آخر لإبن عصفور؛وبعض من المغاربة النحويين؛ الذين يرون أن هذه الجملة لا محل لها من الإعراب، بسبب كونها جوابا لقسم مدلول عليه بفعل معلق وليس مدلول عليه بشيء محذوف، كما زعم الكوفيون[2].

المسألة الرابعة: باب الإشتغال.

الإختلاف في وقوع الاسم بعد "إذ" أو "إذا" الفجائية:

نحو: (خَرَجْتُ فإذا زَيْدُ يَضْرِبَهُ عُمَرُ)، اختلف النحاة في هذه المسألة ، وفيها ثلاثة أوجه: الاول أنه لا يقع بعد إذا الفجائية إلا الأسماء مطلقا، الثاني أنها تدخل على الاسماء والافعال، الثالث أنها تدخل على الاسماء والأفعال المسبوقة بقد، فإن لم يقترن الفعل بقد لم تدخل عليه[3].

[1] ينظ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،لابن هشام الأنصاري،ج2، ص: 28.
[2] ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص: 54،55.
[3] ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص:149.

الإختلاف في وقوع الاسم مرفوعا بعد أداة:

ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز أن يلي الأداة، كأدوات الشرط مثلا إلا الفعل، إذ وقع الاسم مرفوعا بعد أداة بخلاف الكوفيين الذين أجازوا دخول أدوات الشرط وأدوات التحضيض على الأسماء ويجوز عندهم أيضا أن يكون الاسم مرفوعا بعدها على الإبتداء[1]، لأنّ هذه الأدوات مختصة للدخول على الجملة الفعلية.

ويتضح مما سبق أن الأمثلة السابقة ساعدت في العملية التعليمية، فقربت القواعد النحوية للمتعلم، وساعدت على فهم المعنى بحيث إن هذه الامثلة جاءت كاختلاف النحاة في مسألة أن مفعولي ظن وأخواتها مبتدأ، ومسألة الإختلاف في وقوع الاسم بعد إذ الفجائية، وغيرها من المسائل.

2-4- مرافقة الأمثلة المصنوعة للإعراب:

استعان ابن هشام الأنصاري تقنية إعراب بعض الأمثلة ويظهر في ذلك أن الإعراب وسيلة لإيضاح مواقع الكلمات في التركيب فهو طريقة سهلة للتعليم ،اذ هو أوكد أسباب الفهم حيث استعرض ابن هشام الأنصاري اعراب الأمثلة في المسائل النحوية الآتية:

المسألة الأولى: باب المبتدأ والخبر: نحو: (ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا)" فضربي : مبتدأ أو مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، وزيدا: مفعول به للمصدر، قائما: حال من ضمير محذوف، يفسره زيد،

[1] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،لابن هشام الأنصاري، ج2، ص: 153.

والخبر : محذوف وجوبا، ولا يصح أن تكون الحال المذكورة خبرا عن ضربي، لان الخبر وصف للمبتدأ في المعنى والضرب لا يوصف بالقيام"[1].

المسألة الثانية: باب الفاعل: نحو: (تَبَارَكَ اللهُ)، فتبارك: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، الله: فاعل مرفوع وعلام رفعه الضمة الظاهرة على آخره[2]، واتخذ هذا المثال لمجيء الفاعل اسم (لفظ الجلالة: الله) أما بالنسبة لمجيء الفاعل (مقدم) رافع لتوهم نحو:(زَيْدُ قَامَ)، فزيد: فاعل مقدم مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وقام: فعل ماض مؤخر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب[3].

المسألة الثالثة: باب الإشتغال:

إقتران الفعل بلا الطلبية:

نحو: (زَيْدًا لاَ يُعَذِبُهُ اللهُ)، فزيدا: منصوبا لفعل محذوف تقديره: يرحم الله زيدا، لأنه نفي بمعنى الطلب ولأن عدم التعذيب رحمة فهو خبر معناه الطلب[4].

المسألة الرابعة: باب الحال، نحو: (زَيْدًا مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍ وَمَعَانَا)، وقعت (مفردا): حال من الضمير المستتر في (أنفع) الراجح إلى زيد ومعانا حال من عمرو والعامل في الحالتين عن أفعل

[1] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ج1، ص: 221.
[2] ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص: 77.
[3] ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص: 77.
[4] ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص: 145.

لذلك إغتفروا تقدم الحال الفاضلة، للتفريق بين المفضل والمفضل عليه زيد وعمرو، ولو أُخر الفضل لبس وصاحبا الحال زيد وعمرو في المثال الأوّل متحدان في المعنى والمثال الثاني مختلفان[1].

ويتضح مما سبق أن ابن هشام الأنصاري جاء بالأمثلة السابقة لبيان قواعد الإعراب وفهم معناه، وغايته تعليمية، إذ يبين للقارئ مواضع الإعراب ومعانيه ، بطريقة مبسطة وسهلة، بحيث أن الأمثلة النحوية تكون تراكيب لغوية بسيطة وسهلة يتمكن المدرس بواسطتها توجيه المتعلمين الى الفهم السليم الى القاعدة النحوية ، فكل مثال يبين حكما نحويا معينا ،حيث يتمكن المتعلم من خلال ادراكه أن يوصر على نفسه استذكار جزء كبير من القاعدة النحوية لذا فإنّ الأمثلة المصنوعة لها أهمية كبيرة في تبسيط وفهم المقصود.

[1] ينظر، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،لابن هشام الأنصاري، ج2، ص: 274.

خاتمة

الحمد لله الذي وفقنا الى كتابة هذه الدراسة ،و التي حاولنا من خلالها الوقوف عند أهم المسائل النحوية ،و التي انتهينا فيها الى جملة من النتائج نسوقها كالآتي :

1)أن التصنيف التعليمي نشاط علمي، ساهم في تبسيط القاعدة النحوية، بحيث اتسم بطابعين أساسيين: طابع نظري موسوعي، وطابع تعليمي تطبيقي،بحيث تتمثل أهميته في تبسيط المادة النحوية، و ذلك من خلال تسهيل قواعدها للمتعلم ،و شرحها حتى تصبح سهلة المنال والفهم لكل المستويات التعليمية.

2) لجوء النحويين إلى تبسيط مؤلفاتهم وإبعادها عن التعقيد، لكافة المستويات التعليمية: مستوى المبتدئين، الشادين، المتخصصين منهم.

3) الشاهد النحوي هو الكلام الفصيح الذي يؤتى به لإثبات القاعدة النحوية وبنائها.

4) للشاهد النحوي أثر على عملية استنباط القاعدة النحوية، حيث يساهم في اكتساب المعرفة للمتعلمين وتحفيزهم على إعمال الفكر اللغوي.

5) يسهم الشاهد النحوي باختلاف طبقاته (القرآن الكريم، والحديث الشريف) في تعزيز الثروة اللغوية وزيادتها لدى المتعلم.

6) التمثيل هو الركيزة الأساسية في النحو، إذا انه يقرب الفهم إلى الأذهان، وهو بمنزلة الجانب التطبيقي الإيضاحي للقاعدة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

السنة النبوية: الأحاديث الشريفة

المصادر والمراجع:

1) ابن هشام وأثره في النحو العربي، د/ يوسف عبد الرحمن الضبع، دار الحديث-القاهرة-، 14 شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر، ط1، 1998.

2) اتحاف الأمجاد في ما يصح الاستشهاد، محمود شكري الألوسي، تح: عدنان عبد الرحمن الرومي، مطبعة الإرشاد (بغداد)، د ط، 1982، ج 46.

3) الإحاطة في النحو، صالح بلعيد، ديوان المطبوعات الجحامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، د ط، د ت.

4) الأشباه والنظائر في النحو، للإمام السيوطي (جلال الدين)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، (أ. النحو العربي في جامعة الكويت)، مؤسسة الرسالة –بيروت- شارع سوريا، بناية صمدي وصالحة، ط1، 1985، ج1.

5) أصول وشواهد الإتجاهات النحوية، أ/ عبد المجيد عيساني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.

6) الإقتراح في علم أصول النحو، جلال الدسن السيوطي، تح: عبد الكريم عطية، دار النشر، ط2، 2009.

7) الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبي البركات الأنباري، تح: جوده مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي (القاهرة)، ط1، 2002.

8) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، (ومعه مصباح السالك إلى أوضح المسالك)، لابن هشام الأنصاري، يوسف بركات هبود، ج1.

9) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري (جمال الدين عبد الله)، ومعه مصباح السالك إلى أوضح المسالك، لبركات يوسف هبود، راجع الكتاب وصححه ووضع فهارسه: يوسف الشيخ محمد البقاعي، إشراف مكتب البحوث والدراسات، جدار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ط، 2000، ج1.

10) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ج1، ج2، ج4.

11) أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ابن هشام الأنصاري، دار الكتب العلمية (بيروت-لبنان)، ط1.

12) الباب النحوي (بحث في المنهج)، أ/ ليلى شكورة، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، وسط البلد، مجمع الفحيص، ط1، 2016.

13) البدر الطالع (بمحاسن من بعد القرن السابع)، للعلامة الشوكاني (شيخ الإسلام محمد بن علي)، الناشر دار الكتاب الإسلامي-القاهرة-، د ط، ج1.

14) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ السيوطي، تح: أبو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية-بيروت-لبنان، د ط، 8355، ج2.

15) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ السيوطي، ج2.

16) تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مؤسسة جمال، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج1.

17) التأليف النحوي (بين التعليم والتفسير)، د/ وضحة عبد الكريم (جمعة الميعان)، الناشر مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع –الكويت، ط1، 2007.

18) تعليم النحو العربي (عرض وتحليل)، د/ علي أبو المكارم (عميد كلية دار العلوم)، جامعة القاهرة سابقا، رئيس قسم النحو والصرف والعروض بالكلية سابقا، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007.

19) توضيح المقاصد والمسالك (يشرح ألفية ابن مالك)، لابن أم قاسم (المرادي)، شرح وتح: أ–د/ عبد الرحمن علي سليمان، أ. اللغويات في جامعة الأزهر وعميد الكلية البنات الإسلامية بأسيوط سابقا، ط1، 2001، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، 94 شارع عباس العقاد –مدينة نصر– القاهرة، م1.

20) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، قدم له د/ محمد نيل طريفي، دار الكتب العلمية (بيروت–لبنان)، 1998، ج1.

21) خصائص التأليف النحوي (في القرن الرابع هجري)، د/ سعود بن غازي أبو تاكي، (أ. النحو والصرف المشارك)، جامعة الملك عبد العزيز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005.

22) الدرر الكامنة (في أعيان المائة الثامنة)، للشيخ الإسلام (حافظ العصر شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن محمد بن علي بن أحم الشهير بابن العسقلاني)، دار الجيل –بيروت–، دط، ج2.

23) ديوان الاعشى، تح: دار محمد حسين، مكتبة الآداب بمصر، لا.ت.

24) ديوان حسان بن ثابت، دار صادر–بيروت، 1961م.

25) ديوان كثير عزة، تح: حسان عباس–بيروت، 1971م.

26) شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري) قاضي القضاة ومعه كتاب منحة الجليل، نح: شرح ابن عقيل، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط جديدة منقحة، 2003، ج1.

27) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري (جمال الدين عبد الله)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د/ أمير بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1996.

28) الصناعتين الكتابة والشعر، أبو ملال بن عبد الله بن سهل العمكري، تح: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، ط2.

29) قطر الندى وبل الصدى (في علم النحو لبلوغ المنى)، أ–د محمد شطوطي، ديوان المطبوعات الجامعية–جامعة الجزائر 2.

30) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، تح: رفيق العجم، علي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، 1996، ج2.

31) لغة الشعر، دراسة في الضرورة الشعرية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)، ط1، 2006.

32) اللغة الشعرية عند النحاة (دراسة الشاهد الشعري والضرورة الشعرية في النحو العربي)، محمد عبدو فلفل، دار حريره عمان، ط1، 2007.

33) اللغة الشعرية عند النحاة (دراسة للشاهد الشعري والضرورة الشعرية في النحو العربي)، محمد عبدو فلفل، دار جرير للطباعة والنشر والتوزيع (عمان)، ط1، 2007.

34) المثال والشاهد في كتب النحويين والمعجميين العرب (وقائع ندوة جامعة ليون2، 29-30 أيلول/ سبتمبر 2005، أخرجه ونسقه أ. د حسن حمزة، وأ. د بسام بركة، دار ومكتبة الهلال (بيروت)، 2010.

35) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه: محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الجيل (بيروت)، دار الفكر للطبائع والنشر والتوزيع، د ط، ج2.

36) المعجم المفصل في الأدب، د/ محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1999، ج1.

37) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، الإمام ابن هاشم الأنصاري (أبو محمد جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله المصري)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع، 09 شارع عبد الحكيم الرافعي-مدينة نصر-القاهرة، د ط، 2005، ج1.

38) مفهوم الجملة عند سيبويه، د/ حسن عبد الغني جواد الأسدي، دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان، ط1، 2007.

39) مناهج التأليف النحوي، أ. د/كريم حسين ناصح الخالدي.

40) مناهج التأليف النحوي، أ. د/ كريم حسين ناصح الخالدي، ط1، 2007، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

41) منهج النقد في علوم الحديثة، د/ نور الدين عتر، دار الفكر (دمشق)، ط3، 1981.

42) النحو التعليمي في التراث العربي، د/ محمد ابراهيم عبادة، منشأة المعارف بالاسكندرية، د ط، د ت.

43) النحو العربي (نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله)، د/ صلاح رواي، أ. النحو والصرف والعروض، كلية دار العلوم-جامعة القاهرة- دار الغريب، للطباعة والنشر والتوزيع، -القاهرة، د ط، 2003.

44) النحو العربي بين الأصالة والتجديد (دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية)، د/ عبد المجيد عيساني، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط1، 2008.

45) نصوص نحوية (اختارها وعلق عليها)، د/ فخر الدين قبادة، منشورات جامعة حلب، كلية الآداب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، د ط، 1979.

الرسائل والأطروحات الجامعية:

1) ابن هشام الأنصاري (حياته وجهوده النحوية)، إعداد الطالب: عوني أحمد محمد، تحت إشراف: أ.د/ درافي زبير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، معهد اللغة العربية وآدابها، 30 ماي 2008.

2) جهود ابن هشام الأنصاري في التفسير، عبد القادر شكيمة، إشراف أ. د/ السعيد بوخالفة، مذكرة لنيل الماجستير في الكتاب والسنة، كلية العلوم الإسلامية والاجتماعية، قسم الكتاب والسنة، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

3) الخلاف والترجيح عند ابن هشام الأنصاري من خلال مؤلفاته النحوية، أبو القاسم محمد سليمان محمد، المشرف أ. د/ الحسن المثنى عمر الفاروق الحسن، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، بحث مقدم لنيل الدكتوراه في اللغة العربية، 2018.

4) الشاهد النحوي في شرح ألفية بن مالك عند ابن الناظم، بثينة ابراهيم، إشراف د. بابكر نور زين العابدين، 2017، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

المجلات:

1) الإستشهاد بالشعر وأهميته، مسعود غريب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، مجلة الأثر، العدد: 26، سبتمبر .2016

2)أهمية الشاهد النحوي في تفسير القرآن الكريم (تفسير جامع البيان لابن جرير الطبري نموذجا، مجلة الأثر، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، جامعة المسيلة، ورقلة، الجزائر، العدد: 06 ماي .2007

3)التصنيف التعليمي بين سلطة الشاهد وصناعة المثال، د/ بوهنوش فاطمة، جامعة ابن خلدون (تيارت)–الجزائر–، مخبر الدراسات النحوية واللغوية في الجزائر (تيارت)، مجلة مقامات، العدد السابع جوان .2020

4)الشاهد النحوي بين الرواية والتوجيه دراسة دلالية نقدية، د أبو زيد ابراهيم شحاتة، جامعة الأزهر، جولية كلية اللغة العربية، ابينين ببرجا، العدد 16، 2012، ج.3

5)الشاهد النحوي مصادره وأهميته في الدرس النحوي العربي، عمار مصطفاوي، مجلة الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، العدد: 24، أكتوبر .2014

6)الشاهد النحوي وأثره في تعليمية النحو، عامر يحياوي، جامعة عاشور زيان، الجلفة، مجلة الممارسات اللغوية، مجلد 07، عدد .01

7)الشاهد النحوي ودوره في تيسير تعليمية النحو العربي، الطالبة: بولعراس نورة، إشراف الأستاذ: منصور الميلود، مخبر الدراسات اللغوية والأدبية في الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، جسور المعرفة، المجلد: 06، العدد : .06

8)معايير الشاهد النحوي في الترجيح النحوي، سلمى عوض ويوسف عيود، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين-اللاذقية، سوريا، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد 03، العدد 01، 2017.

بيداغوجيا التمثيل في كتاب سيبويه، أ. خديدة بوساحة، جامعة الجزائر، المجلة العربية، العدد 1، 2019، م 6.

فهرس الآيات القرآنية

السّورة	رقم الآية	الآية	الصّفحة
البقرة	06	﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونْ﴾	36
البقرة	07	﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾	37
البقرة	124	﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾	39
البقرة	184	﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	35
البقرة	286	﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾	40
المائدة	105	﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾	40
الأنعام	17	﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	41
الأنفال	19	﴿وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ﴾	41
الأنفال	35	﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُم عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً﴾	38
طه	91	﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾	37
الفرقان	54	﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾	37
القصص	82	﴿وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾	40
الفتح	28	﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	38
فاطر	05	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾	37

الزخرف	77	﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾	41
القمر	41	﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾	39
القلم	06	﴿بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ﴾	36
القيامة	26	﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾	39

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الصّفحة
(إِنَّ اللهَ مَلَكَكُمْ إيّاهُمْ)	42
(أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ)	42
(فَلَا تَقْرَبْ مَسْجِدَنَا يُؤْذِنَا)	43
(فَهَلاَّ بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ)	43

فهرس الأشعار

الأشعار	الصّفحة
سُوءُ الحِسابِ أَنْ يُؤاخِذَ الفَتَى بِكُلِّ شَيءٍ فِي الحَيَاةِ قَدْ أَتَى	09
فَلا تعدُدِ المؤْلَى شَريكَكَ فِي الغِنَى ولكِنَّما المؤْلَى شَريكُكَ في العُدمِ	44
ولَقدْ نَزَلتِ فَلا تَظُنِي غَيْرَهُ مِنِّي بمَنزِلَةِ المُحِبِّ المُكْرَمِ	45
فَكُونُوا أَنْتمْ وبَنِي أَبِيكُمْ مكَانَ الكِلْيتَينِ مِن الطِّحَالِ	45
إِذَا ما الغَانِيَاتِ بَرزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونَا	46
لأَنَّهُمْ يَرجُونَ منهُ شَفَاعةً إِذَا لمْ يَكنْ إِلَّا النَّبيُّونُ شَافِعُ	46
ولَمْ يَبقَ سِوَى العُدْوا نِ دِنَّاهُمْ كَما دَانُوا	47
لَمِيةَ مُوحِشًا طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلُ	48
عَهِدْتُكَ مَا تَصبُو وَفِيكَ شَبِيبَة فَمَالَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًا مُتَيَّمًا	48
أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّحِيلُ أَبْرَحْتِ رَبًّا وأَبْرحتِ جَارَا	49
فَنعْمَ المَرْءِ مِنْ رَجُل تِهَام تَخَيَّرهُ فَلَمْ يَعْدُل سِواهُ	49

فهرس الأقوال المأثورة

الأقوال المأثورة	الصّفحة
(زيدٌ يقومُ)	52
(إنّ زيدا لن يقوم)	52
(لم يقم)	52
(الله ربنا)	54
(زيد شجاع)	55
(زيد قائم)	55
(غلام زيد ضاربه)	55
(غلام زيد ضاربه هو)	55
(غلام هندٍ ضاربته هي)	56
(زيد قائم أبواه)	56
(تبارك الله)	56
(أتى زيد) و(نعم الفتى)	56
(أتى وجهه منيرا)	57
(ضربًا زيداً)	58
(أعجبني ضرب زيدٍ، وكرهت ضرب عمرٍ)	58

(ألا ماء ماء باردا عندنا)	58
(في الدار رجلٌ) و(عندك مالٌ) و(وقصدك غلامه رجل)	58
(ما زيد قائما بل قاعد)	59
(قائم الزيدان)	60
(ضربي زيدا قائما)	61
(كان وأخواتها)	61
(ذهب زيدٌ مسرعا)	61
(ما زيد إلا أسدا)	62
(ما زيد غير شجاع)	62
(ما زيد سوى بطل)	62
(ظننت زيدا عمرًا)	62
(ظننت زيد يؤدي واجبه)، (فيؤدي واجبه)	62
(ظننت زيدا عندك)، وجارا ومجرورا، نحو(ظننت زيدا على خلق حسن)	62
(علمت لزيدٌ قائمٌ وغير ذلك من أموره)	63
(خرجت فإذا زيد يضربه عمر)	63
(تبارك الله)	65

(ضربي زيدا قائما)	64
(زيد قام)	65
(زيدا لا يعذبه الله)	65
(زيدا مفردا أنفع من عمرٍ ومعانا)	65
(إدفع النثر ولو إصبعا)	31

فهرس الموضوعات

الإهداء

مقدمة ..... أ

مدخل: منهج ابن هشام الأنصاري في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 05

الفصل الأول

رؤية في التصنيف التعليمي والشاهد النحوي

1–طابع التصنيف في التراث النحوي 15

1–1 مفهوم التصنيف التعليمي 16

1–2 مستويات التصنيف التعليمي 17

1–3 نتائج التصنيف التعليمي 19

2–الشاهد النحوي في منظور النحاة 22

2–1– إضاءة في مفهوم الشاهد النحوي وأهميته التعليمية 22

2–2– مسوغات حضور الشاهد وأثره في بناء القاعدة النحوية 25

2–3 أنواع الشواهد النحوية 27

2–4 حضور المثال في مصنفات النحو التعليمي 31

الفصل الثاني

أوضح المسالك بين سلطة الاستشهاد والإجراء الصناعي للمثال

1- حجية الشواهد النقلية في أوضح المسالك 35

1-1- القرآن الكريم وقراءاته 35

1-2- الحديث النبوي الشريف..... 41

1-3- الاستشهاد بالمرويات الشعرية..... 43

1-4- الاستشهاد بالمرويات النثرية 50

2- الأمثلة المصنوعة وأثرها التعليمي في أوضح المسالك..... 51

2-1- مرافقة الأمثلة المصنوعة للتعريف..... 51

2-2- مرافقة الأمثلة المصنوعة للتعليل 57

2-3- مرافقة الأمثلة المصنوعة للتوجيه 59

2-4- مرافقة الأمثلة المصنوعة في الإعراب 64

خاتمة 68

قائمة المصادر والمراجع..... 70

فهرس الآيات القرآنية 82

فهرس الأحاديث النبوية..... 84

فهرس الأشعار 86

فهرس الأقوال المأثورة..... 88

فهرس الموضوعات.....91

الملخص:

تتضح اشكالية التصنيف التعليمي في فهم ظواهره وأحكامه ،و كيفية تبسيط قواعد النحو للمتعلم، وذلك رغم وجود أشكال التعسف في فهمه وفهم ظواهره وأحكامه، وقد ساق هذا البحث اشكالية ملامح التصنيف التعليمي عند المتأخرين من النحاة، فوقف على أهم خصوصيات ولوازم النظر النحوي في إطار تعليم قواعد النحو عند ابن هشام الأنصاري، فما هي إسهامات التصنيف التعليمي؟ وهل ساهم في توضيح المسائل النحوية للقارئ ؟،وكيف ساهم كتاب "أوضح المسالك" في بلورة الإتجاه التعليمي؟و هل للشواهد النقلية والأمثلة المصنوعة أثر في تقريب قواعد النحو للمتعلمين؟

الكلمات المفتاحية: التصنيف التعليمي، التبسيط، التعليم، الشواهد النقلية، الأمثلة المصنوعة، المتعلمين.

Summary:

The problem of educational classification becomes clear in understanding its phenomena and provisions, and how to simplify grammar rules for the learner, despite the existence of forms of abuse in understanding it and understanding its phenomena and provisions. The grammar of Ibn Hisham Al-Ansari, what are the contributions of educational classification? Did he contribute to clarifying grammatical issues for the reader?, and how did the book “The Clearest Paths” contribute to crystallizing the educational trend? And did the transmission evidence and the examples made have an effect in bringing the grammar rules closer to the learners?

Keywords: educational classification, simplification, education, transmission evidence, examples made, learners.